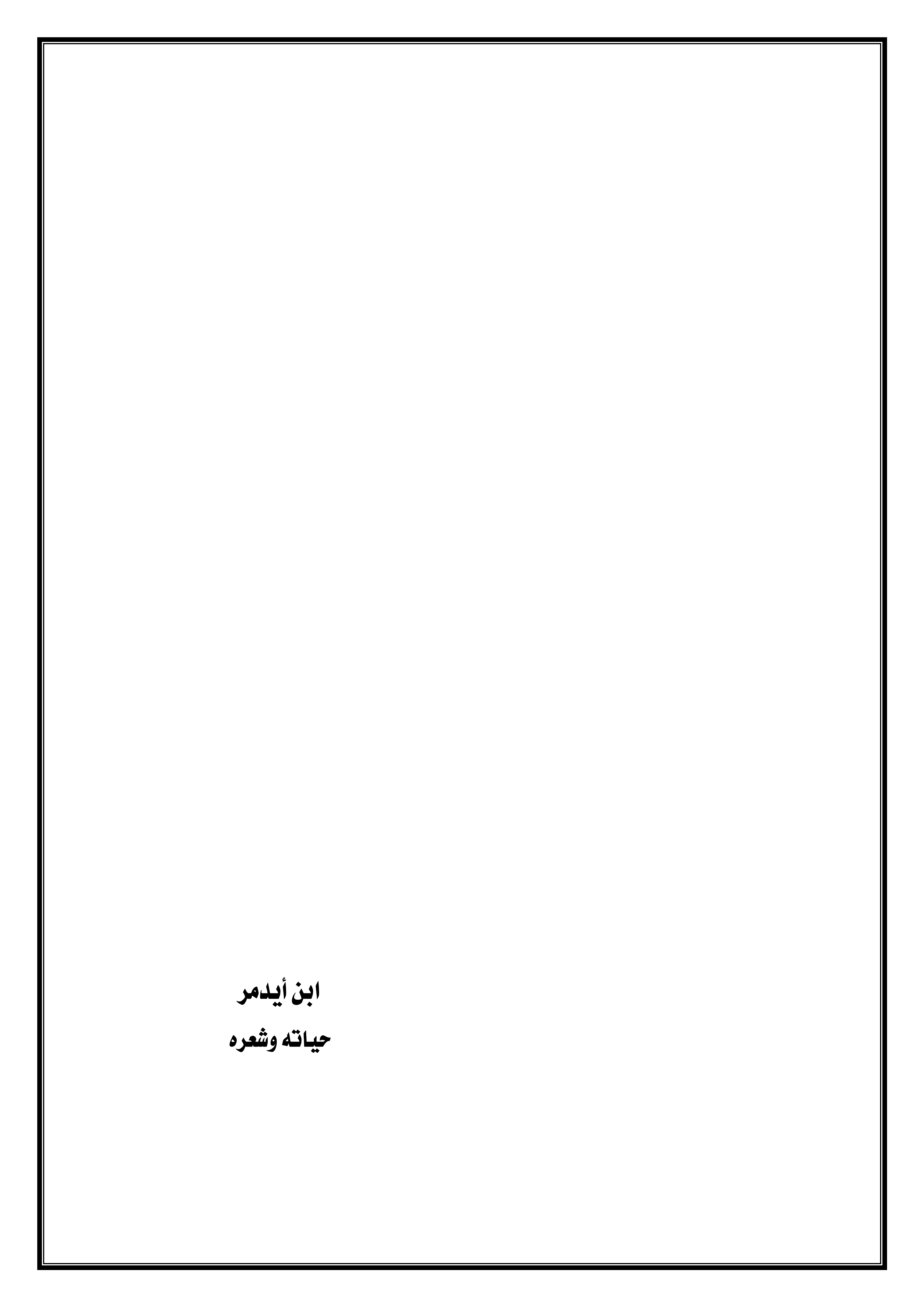


ابن أيدمر

حياته وشعره

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ- ٢٠١١م

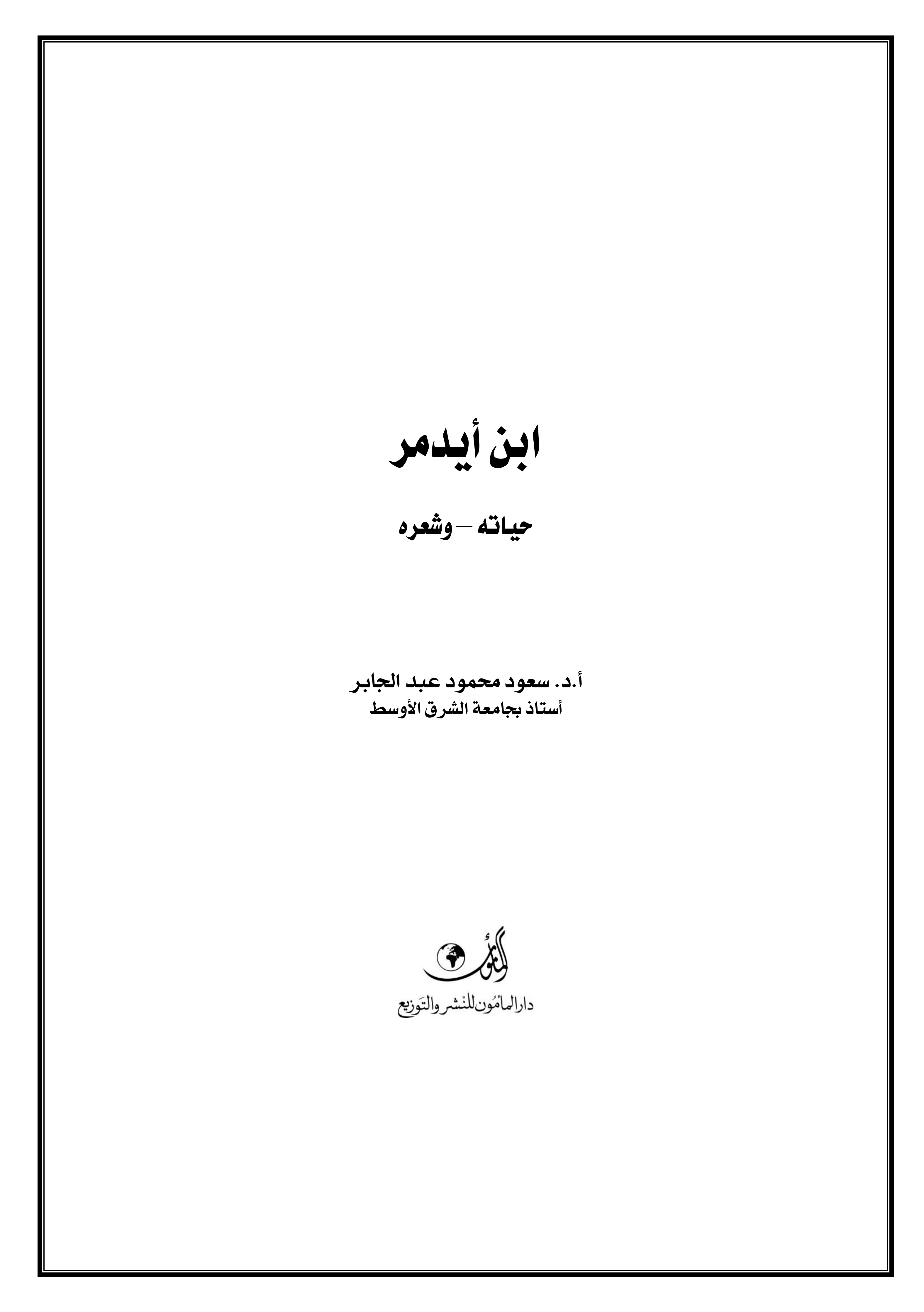
المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١١/٣/١٠٨٠)

٩٢٨,١١
الجابر، سعود محمود عبد
ابن أيدمر: حياته وشعره/سعود محمود عبد الجابر_ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١١ .
(١١٦) ص
ر.أ: (١٠٨٠/٣/ ٢٠١١).
الواصفات: الشعراء العرب //التراجم //الأدب العربي

- أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

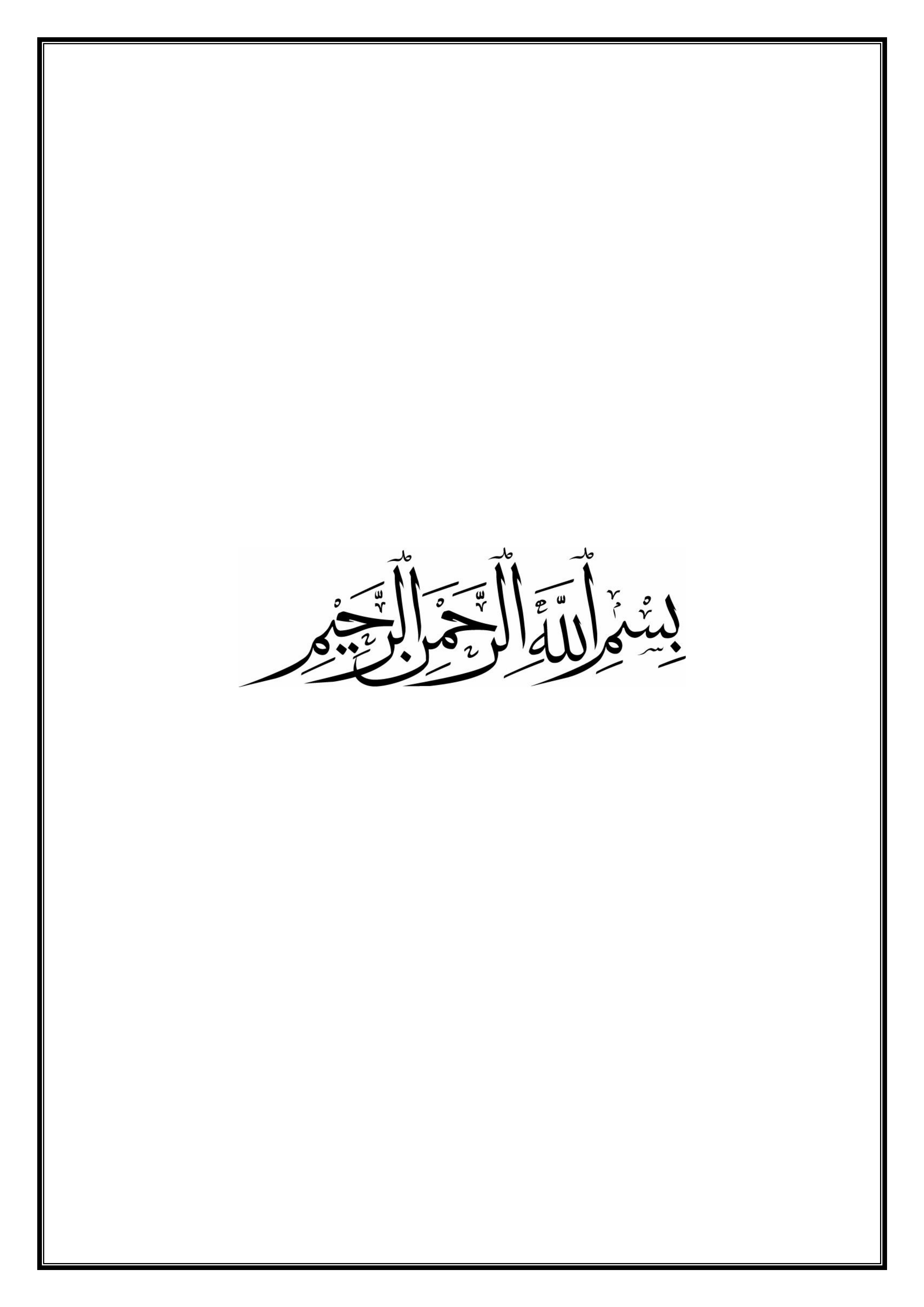


ابن أيدمر

حياته – وشعره

أ.د. سعود محمود عبد الجابر
أستاذ بجامعة الشرق الأوسط

دار المأمون للنشر والتوزيع

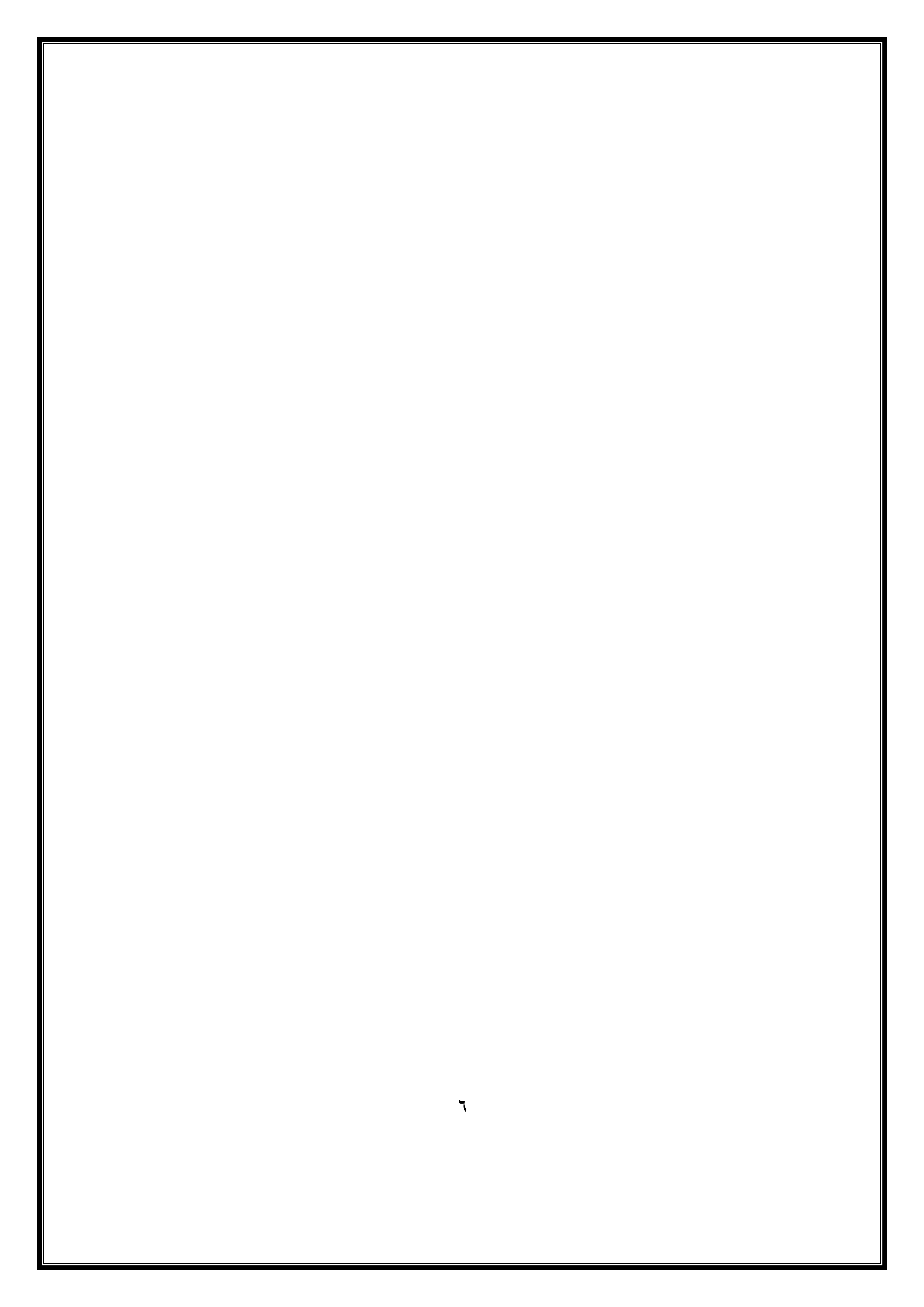

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى رفيقة الدرب، التي وقفت إلى جواري في السراء والضراء، والتي جاهدت وتعبت معي في هذه الحياة في سبيل تربية أبنائنا تربية صالحة، فلها محبتي الأبدية، ودعائي إلى الله – عز وجل – أن يكلأها برعايته، وأن يصونها بعنايته، إنه أكرم من سئل، وخير من أجاب.

زوجك

سعود عبد الجابر



المقدمة

ابن أيدمر فلك الدين أبو نصر محمد بن سيف الدين أيدمر بـن سـكزبن كوذجك. لا نعرف للأسف الشيء الكثير عن حياته.

فلم نعثر إلا على معلومات قليلة محدودة تناولت بعـض جوانـب حياتـه ورد أغلبها في كتابه الموسوم بـ «الدر الفريد وبيت القصيد». واعتماداً على هذه المعلومات المحدودة وشعره الـذي عثرنـا عليـه، حاولنـا رسـم صـورة عـن مجريات حياته.

ولد ابن أيدمر في بغداد سنة تسع وثلاثين وسـتمائة، وفيهـا نشـأ. وكـان والده مقرباً من الخليفة المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس، ووالـده أحـد أمراء القبجاق، وكان ضمن السبي الذي سباه جنكيز خان وجاء بـه التجـار صغيراً إلى مصر. فاشتراه كما يذكر ابن أيدمر في كتابه عزيز مصر، وأهـداه إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله والد المستعصم.

نشأ ابن أيدمر في كنف شرف الـدين أبي الفضـائل إقبـال الشرـابي قائـد الجيش العباسي في زمن الخليفة المستنصر بالله، وابنه المستعصم بالله من بعـده. وكان المدبر لأمور الدولة حتى وفاته قبيل اجتياح هولاكو لبغداد بقليل سـنة ٦٥٦هـ.

ولقـد كـان ابـن أيـدمر منـذ صـغره عاكفـاً عـلى الأدب مهـتماً بـالخط

والفروسية. وشارك في الذود عن بغـداد، إذ كـان جنـدياً مقـاتلاً في صـفوف الجيش العباسي عندما تعرضت لكارثة الهجوم التتري الوحشي. كما أن والده كان أحد قادة الجيش، وقاتل التتار ببسالة وشجاعة، وخَرَّ شهيداً وهو يـذود عن دينه ووطنه. ويتحدث ابن أيدمر عن استشهاد أبيه باعتزاز وفخـر، فهـو يقول: إنه قد استشهد بالجانب الغربي من بغداد يوم الخميس مـن سـنة سـت وخمسين وخمسمائة وهو يقاتل بين يدي الخليفة المستعصم بالله. ويقول: إن أباه لما انكسر عسكر بغداد أبى الفرار والهرب، ونزل عن فرسـه. ولم يـزل يقاتـل التتار حتى سقط شهيداً.

أما شاعرنا فلقد كـان مـن ضـمن الأسرى الـذين وقعـوا بيـد الطاغيـة التتري. واقتيد إلى مراغة عاصمة التتار. ومكث فيها عدة سنوات. ولم يطلـق سراحه إلا بعد وفاة هولاكو سنة ٦٦٣هـ.

وكانت عودته في عهد السلطان التتري أباقا بن هولاكو وفي ولاية عـلاء الدين عطا ملك الجويني على بغداد. وعمل خازناً في الديوان فترة قصيرة من الزمن. ويبدو أيضاً من خلال الشعر الذي وقفنا عليه، أنـه كانـت تربطـه بـه رابطة حسنة. ويبدو أنه اضطر لقبول هذا الموقع اضطراراً وإلاَّ فكيـف لـه أن ينسى أن هولاكو قد دمر وطنه، وعاث فيه فساداً وخراباً، وأنه قد قتل والـده وقاده هو نفسه أسيراً، حيـث مكـث في الأسر سـنوات عـدة، وأنـه لم يطلـق سراحه إلا بعد موته. ولذلك سرعـان مـا تـرك هـذا العمـل. وحلـق رأسـه

وتزهد، واشتغل بتنقيح كتابه «الدر الفريد وبيت القصيد» ولعله آثر ذلك لحسه الديني أولاً، ولكي يبتعد عن مواقع الحكم التتري الجائر.

لم تذكر المصادر أن لابن أيدمر ديواناً شعرياً، ولكنها ذكرت أن له قدراً جيداً من الشعر. ولقد وقفت على شعره خلال قراءتي لكتابه المشار إليه. فأعجبت بشعره ورأيت به رونقاً وبهاء وجمالاً، هذا بالإضافة إلى روعة في التصوير وصدق في العاطفة، وتصوير لأحاسيسه الذاتية وآلام نفسه وأحزانه وشكواه في ذلك الزمن العصيب، فلذلك وطدت العزم على جمع شعره وتحقيقه.

لقد ورد أغلب شعر ابن أيدمر في كتابه الدر الفريد وبيت القصيد الذي ما زال مخطوطاً لحد الآن، والذي يقع في خمسة أجزاء من الحجم الكبير. ولقد قام العلامة فؤاد سزكين بطبع مئتي نسخة خطية من هذا الكتاب القيم وأصدره سنة ١٩٨٨م.

وحفظ لنا كتابه طائفة من شعره وغرراً من قصائده. وعدت بالإضافة إلى ذلك لعدد كبير من المراجع والمصادر منها كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لمؤلفه كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين المعروف بابن الفوطي، وكتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لابن الفوطي أيضاً، وكتاب جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الهمذاني، وكتاب شذرات الذهب في أخبار من

ذهب للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين محمود العيني، وعيون التواريخ لمحمد ابن شاكر الكتبي، وعيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة والفخري في الآداب السلطانية، والدول الإسلامية لمحمد بن علي بن طباطبا والمختصر في أخبار البشر للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن أحمد العباسي وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي، وغيرها من أمهات المراجع والمصادر قديماً وحديثاً.

ولقد تسنى لي – بحمد الله – جمع مجموعة كبيرة من شعره، وقمت بتحقيق هذا الشعر، وقدمت له بدراسة فنية، شملت حياة الشاعر وشعره وتبيان الأغراض الشعرية التي طرقها والسمات الفنية التي اتصف شعره بها.

وبعد أسأل الله عز وجل الهداية والتوفيق. والحمد لله أولاً وآخراً.

عمان في يوم الجمعة

١٤ كانون الثاني ٢٠١١

الموافق ٩ صفر ١٤٣٢هـ

د. سعود محمود عبد الجابر

ابن أيدمر

أولاً: حياته وشعره

حياته

هو فلك الدين أبو نصر محمد بن سيف الدين أيدمر بن سكزبن كونجك[1]. ولقد توهم العاملي خطأً أن اسمه سعيد بن أيدمر[2]، بالرغم من أنه ذكر اسمه في كتابه "الدر الفريد وبيت القصيد" في أكثر من موطن والعاملي يشير إلى أنه قد عاد إلى ذلك الكتاب.

لا نعرف للأسف الشيء الكثير عن حياته ولم نعلم من أحواله سوى ما ورد عنه من معلومات قليلة في بعض المصنفات ومن استقراء شعره.

ولد ابن أيدمر في بغداد في رابع رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة، وفيها نشأ[3] وكان والده أحد خواص الخليفة المستعصم بالله، وأحد أمراء طوائف القبجاق، الذين كانوا ذوي أنعام كثيرة، وملوكا لا يدينون بطاعة لأحد في بلادهم، حتى ظهر جنكيز خان وسباهم لما لم يطيعوه. وكان من ضمن السبي والده الذي جاء به التجار صغيراً إلى مصر، فاشتراه- كما يذكر ابن أيدمر- عزيز مصر الذي أهداه إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله والد المستعصم[4]. ونشأ ابن أيدمر كما يقول في حجر شرف الدين أبي الفضائل إقبال الشرابي ورباه صغيراً[5]. وكان إقبال آنذاك يحتل مكانة مرموقة في الدولة العباسية إذ

كان مقربا من الخليفة المستنصر بالله وقائداً للجيش في زمنه. وكان فيما بعد من أعظم رجال الدولة في زمن ابنه المستعصم، وصار مقربا إليه أكثر مما كان عليه في زمن أبيه، وكان المدبر الحقيقي لشؤون الدولة، حتى وفاته سنة ٦٥٣هـ[٦].

وتكاد تجمع المصادر العربية على ما اتصف به هذا الخليفة من ضعف وعدم دراية، وكانت خلافته برهة اختلال واضطراب في الحكم والسلطان وتضاؤل في قوة الدولة العباسية، أدت إلى نحوها وانحلالها ثم سقوطها وزوالها على يدي الطاغية هولاكو التتري[٧].

واشتغل ابن أيدمر منذ شبابه-كما يذكر صديقه ابن الفوطي بالخط والأدب ثم بالفروسية. وكان من أحسن الناس شكلا، وألطفهم أخلاقاً[٨].

وعاش ابن أيدمر في ريعان شبابه وهو في السادسة عشرة من عمره هول الكارثة، وعظم المأساة، وشهد ما لحق ببغداد من قتل وتدمير، ونهب وسبي وأسر، وقتل الخليفة المستعصم وأرباب دولته ومعظم أهلها[٩].

ولقد شارك ابن أيدمر في الدفاع عن بغداد، والذود عنها، وكان كما ذكر صاحب كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية جنديا مقاتلا في جيش الدويدار الصغير، لما خرج إلى لقاء التتر بالجانب الغربي من مدينة السلام[١٠].

وكسر جيش الدوايدار وسقط أكثر جنده بين قتيل وجريح وأسير وكان ابن أيدمر من ضمن الأسرى. وأشار إلى ذلك في كتابه الدر الفريد حيث قال:

«وببغداد نشأت وأخرجت منها، ثم عدت إليها بعد سنين»[١١].

واقتيد إلى مراغة عاصمة التتار، ويبدو أن الحكيم العالم وزير الطاغية هولاكو نصير الدين محمد بن محمد الطوسي قد أعجب بعلمه وثقافته الواسعة فلذلك جعله شحنة على الحكماء الذين يعملون في مجال الكيمياء، في دار الحكمة التي عملها في مراغة والتي رتب فيها الحكماء والفلاسفة والمتكلمين والفقهاء والمحدثين والأطباء وغيرهم «ونقل إليها شيئا كثيراً من كتب الأوقاف التي كانت ببغداد»[١٢]. ولعله قد أختاره لما رآه عليه من إمارات الأدب، ولما فيه من الرغبة في العلم.

ويبدو لنا أن ابن أيدمر قد اضطر لقبول هذا الموقع اضطراراً، فلقد قبل به مرغما وعلى مضض، وكيف له أن ينسى أن التتار قد دمروا بغداد، وقد قتلوا أباه، وأنه قد خر شهيداً وهو يدافع عن دياره ووطنه حيث يذكر ابن أيدمر أن أباه قد استشهد «بالجانب الغربي من بغداد، يوم الخميس وهو يوم عاشوراء من سنة ست وخمسين وستمائة»[١٣].

ويصف ابن أيدمر استشهاد أبيه بإعجاب شديد وإكبار عظيم فيقول[١٤]: «وحكى لي من شاهده أنه لما انكسر عسكر بغداد، نزل عن فرسه ولم يزل يقاتلهم حتى قتل رحمة الله عليه. فما أحسن قول أبي تمام:

فتى مات بين الضرب والطعن ميتة ... تقوم مقام النصر إذ فاته النصر»

وعاد ابن أيدمر إلى بغداد بعد وفاة هولاكو سنة ٦٦٣هـ[١٥]. وكانت عودته في أيام السلطان أباقا بن هولاكو، وفي ولاية علاء الدين عطا ملك

الجويني على بغداد. وعمل خازناً في الديوان[١٦]. فترة من الزمن، وكانت تربطه بعلاء الدين صلة مودة، وكان آنذاك يشتغل في تصنيف كتابه «الدر الفريد وبيت القصيد»[١٧].

واهتم ابن أيدمر في ترتيبه وعمله، ثم ترك العمل، وحلق رأسه وتزهد كما يقول ابن الفوطي: «وخلع القباء، ولبس الفرجيَّة، واشتغل بتنقيح كتابه إلى أن تم. وكان كثير الشكوى من سوء حالته المالية وكان قد علاه دين فخدم خزانة الوزير سعد الدين بالكتاب وقضى دينه، فجاءه ما لم يكن في حسابه»[١٨].

ولعل زهد ابن أيدمر يرجع إلى حسه الديني العميق، وإلى الظروف القاسية التي أحاطت به، وإلى فقده لولديه الاثنين على غير انتظار، وقد بلغا مبلغ الرجال[١٩]. ولعل هذا الذي أشار إليه صديقه ابن الفوطي في قوله السابق «فجاءه ما لم يكن في حسابه». وكان ابن أيدمر محبا لخلفاء بني العباس، مدافعا عنهم، يكِنُّ لهم المودة والولاء. ولم تغيره السنون، ولقد حزن على قتل الخليفة المستعصم حزنا شديدا حتى بعد قتله وزوال ملكه، وهو محب للعرب بصورة عامة، مدافع عنهم، مفتخر بانتمائه لقريش من خلال كون أبيه مولى بني هاشم. فهو يقول «وفي الحديث أن المُعْتَق من فضل طينة المعتق، قيل: الرجل لأبويه، والمولى من مواليه وطوبى لمن كان من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولى من مواليه، وإنما ذكرت هذه الجملة ليعلم من لم يعلم أنني لا أنفك عن قريش، وأن لي ما لهم وعليَّ ما عليهم والله ولي التوفيق»[٢٠].

ولقد توفي ابن أيدمر في رجب سنة عشر وسبعمائة. ورثاه صديقه ابن الفوطي بأبيات أولها[٢١]:

ربع المعالي أضحى دارس الدّمن والفضل بعدك أمسى ذاوي الغصن

ومنها:

يا أيها الفلك الدوار جرت ولم تعدل على فلك الدين الفتى الفطن

الفاضل الكامل المحمود سيرته العالم العامل المشكور ذي المنن

صلاته وعلاقاته

يتضح لنا من خلال استقراء ترجمة حياة ابن أيدمر وشعره الذي تمكنا من جمعه، أنه قد كان على علاقة ودية ببعض رجالات عصره، وخاصة إقبال الشرابي[٢٢]. وعلاء الدين عطا ملك الجويني[٢٣].

ولقد كان ابن أيدمر أيضاً على علاقة حميمة ببعض العلماء والأدباء البارزين في عصره، مثل جمال الدين ياقوت المستعصمي الكاتب الأديب البغدادي[٢٤]. الذي كان أديبا عالما فاضلا شاعراً، بلغ من الخط غاية ما بلغها ابن البواب[٢٥]. وشرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب صاحب الخط الفائق والنظم والنثر، الذي كان يضرب المثل بحسن كتابته[٢٦]، وبهاء الدين علي ابن أبي الفتح الفخر عيسى الأربلي، المنشي الكاتب البارع[٢٧].

ومن أصدقائه أيضا الكاتب المؤرخ كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق ابن تاج الدين أحمد المعروف بابن الفوطي[٢٨]. ومحمد بن أبي الفضائل أحمد

ابن أبي علي عبدالله الهاشمي الحارثي المعروف بالكوفي الواعظ[٢٩]. وغير هؤلاء كثير.

مصنّفاته

صنف ابن أيدمر عدة مصنفات أدبية بالإضافة إلى شعره وأشار إلى ذلك صديقه ابن الفوطي في ترجمته لحياته فقال عنه «واشتغل في عمل كتاب الجوهر الفريد وبيت القصيد...وله شعر حسن ورسائل وأخبار»[٣٠].

والكتاب المشار إليه في اعتقادي هو كتابه الموسوم بالدر الفريد وبيت القصيد، ولعل ابن الفوطي قد أخطأ في الاسم، أو أنه من خطأ النساخ.

وأشاد ابن الفوطي بالكتاب وقال: «هذا كتاب نفيس لم يؤلف مثله»[٣١]. ويذكر ابن أيدمر في كتابه الدر الفريد وبيت القصيد اسم مؤلفه بشكل صريح ويشير إلى عدد الأبيات التي ضمنها هذا المؤلف فيقول: «وألفت هذا الكتاب ووسمته بكتاب الدر الفريد وبيت القصيد وأرسلت فيه عشرين ألف بيت فرد قائم بذاته فذّ مُحكم، محرر مضبوط منقح»[٣٢]. وهذا الكتاب كتاب فريد في التمثل الشعري، وهو يضم أكبر مجموعة وصلت إلينا تضم أبياتا مفردة[٣٣]. هذا بالإضافة إلى حواشي الكتاب التي تحتوي على أكثر من هذا بكثير.

ويقع هذا المؤلف في ثلاثة مجلدات. وقد وصل إلينا بخط المؤلف(٣٤). والكتاب يكتسب أهمية متزايدة بما أورده المؤلف في الحواشي من أبيات

الحكماء واللغويين وأقوالهم وتراجم الشعراء والإشارات إلى المراجع.

والكتاب ليس كتاب شعر فقط ففيه من الفوائد التاريخية واللغوية والعروضية شيء كثير، ومن هنا يتهيأ لنا أن ندرك مقدار الثروة التي ضمها هذا الكتاب الذي ما زال مخطوطاً ينتظر من يحققه(٣٥). ولقد قام العلامة فؤاد سزكين بطبع مئتي نسخة خطية من هذا الكتاب الثمين.

وبالإضافة لهذا الكتاب القيم فله أيضاً مختارات من مقالات شيخه محيي الدين محمد بن أحمد بن أبي الكرم البقلي، وصلت إلينا بخط المؤلف(٣٦).

شعره

لم تذكر المصادر أن لابن أيدمر ديواناً، ولم يشر أحد ممن تعرضوا لترجمته من القدماء إلى أنه صنع ديواناً لشعره في حياته، أو أن أحداً قد قام بجمع شعره بعد وفاته. ولكن المصادر ذكرت أن له قدراً جيداً من الشعر فأشار ابن الفوطي أثناء ترجمته لحياته إلى أن له شعراً حسناً ورسائل وأخباراً، وأنه ذكر أكثرها في كتابه التاريخ، الذي لم يصل إلينا للأسف(٣٧)، وأورد عبد الرحيم ابن أحمد العباسي بيتين من شعره في كتابه معاهد التنصيص(٣٨). ولقد ترجم له محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة وذكر بعض شعره(٣٩). إلا أن أغلب شعره قد ورد في كتابه الدر الفريد وبيت القصيد المخطوط. إذ حفظ لنا هذا الكتاب طائفة من شعره وغرراً من قصائده.

ولما لم يصل إلينا شعره في ديوان مجموع، فقد حرصت على جمعه من

مظانه المختلفة وتحقيقه، وقد يكون هذا الكتاب أول عمل مجموع لشعر الشاعر ودراسته، وهو يشتمل على مائتين واثنين وأربعين بيتاً.

ويدور جلّ شعر ابن أيدمر الذي عثرنا عليه حول قضاياه الذاتية وهمومه النفسية. وهو شاعر مقل صاحب مقطعات أو هكذا يبدو لنا فيما بقي من شعره، وشعره على الرغم من قلته توزع بين أغراض عدة: كالمديح والفخر والعتاب والغزل والشكوى.

١ -المديح

يبدو أن ابن أيدمر قد كان مقلا من المدح، فلم ينقل إلينا ما يشير إلى إكثاره من هذا اللون الشعري، ولعله كان عازفا عن مدح رجال الحكم في عصره الذين كانوا يخضعون للتتار، فلم ينقل إلينا من مديح له إلا مدحه لعلاء الدين عطا ملك الجويني والي العراق آنذاك الذي كانت تربطه به –كما ذكرنا سابقاً– صلة مودة. فله به مقطوعتان قصيرتان.

ويبدو من خلال أولاهما سوء حال ابن أيدمر، فهو يتحدث بأسى عن معاناته وضيق سبل الرزق أمامه، ويخلص من هذه الشكوى إلى سؤال علاء الدين الجويني، راجيا نواله(٤٠):

مالي ظمئتُ وبحر جودك مُتْرَعٌ ... وعلامَ أطوي والقرى مبذول

وأحول حول الوِردِ أطلب خلوةً ... حاشاك يخلو رَبْعُك المأهول

ويلح في الطلب والرَجاء والتوسل آملاً أن يجد الخلاص والغوث في

الممدوح:

في كـــل عـــام لي ببابـــك منهـــلٌ عــذبٌ وأنــت القصــد والمــأمولُ

والعــام جــدبٌ والعطــاء ميسرٌــ والأذنُ في إطلاقـــــه مســــــؤول

وعنـدما يسـتجيب الممـدوح لرجـاء الشـاعر، يضـج الشـاعر بالشـكر والعرفان(٤١).

الله أكـــبر قـــد بلغـــتُ بســـاعة مـــا لـــيس يبلغـــه امـــرؤٌ في دهـــره

مـا دار في خلـدي الـذي قـد نِلْتُـهُ أبـــداً ولا نطـــقَ اللســـان بـــذكره

ويحرص الشاعر على حمد الممدوح، والثناء عليه. ويؤكد عـلى شـكره في حياته وبعـد موتـه، ويحـرص عـلى الدقـة في تخـير الألفـاظ الملائمـة والمعـاني المناسبة(٤٢):

هـــذا عطـــاء لا يقـــام بحمـــده حـــقَّ القيـــام ولا يُقـــام بشـــكره

فليشـكرنك في الحيـاة فـإن يَمُـتْ فلتشْـــكرنّك أعظـــمٌ في قـــبره

ومن الواضح أن ابن أيدمر قد سار في مديحه حسب التقاليد الموروثـة في شعر المدح، فاسبغ على ممدوحـه الصـفات الحميـدة وتغنـى بكرمـه ومكانتـه الرفيعة واستخدم اللغة المناسبة لذلك.

٢ -الفخر

الفخر من أكثر فنون الأدب دلالة على فطرة الإنسان، فهو صدى تطلـع النفس إلى ذاتها، وحديث الشاعر عما يخصه، معظما لصفاته ومشـيدا ومظهـراً

ما فيها من جمال.

والفخر هو الإشادة بالصفات الحميدة، وتمدح الشاعر بفضائله الخاصة وتبيان مزاياه الكريمة من أصل ونسب وبطولة وشجاعة وأعمال وأقوال وما شابه ذلك.

ولقد تعددت مجالات الفخر في شعر ابن أيدمر فافتخر بقومه كما افتخر بشعره وشاعريته، وافتخر بحسن خطه. وبالأمثال السائرة التي جمعها.

فهو يفتخر بقومه بأنهم ملوك أبناء ملوك، وهم أصحاب المجد والسلطان، وألحقوا بأعدائهم النقمة والخذلان(٤٣):

نحن من قومٍ كرامٍ سادةٍ ملكوا المُلْكَ وأموّا بالأَممْ
بسطوا العدل لمن سالمهم وأحلوا بأعاديهم نِقَمْ
إن يروموا الصَّعْبَ يسهل لهم أو يُرَاموا يصعبوا فيما أَلمْ

ويعدد ابن أيدمر خصال قومه الحميدة: من خلق حسن، وكمال وكرم وجلال، وحلم، وعلم:

فَضَلوا الخلْق بخُلْق حسنٍ وجمالٍ وكمالٍ وكرمْ
وجلالٍ وبهاء ساطعٍ وحُلُومٍ وعلومٍ وحكمْ

ونلحظ أن فخر الشاعر بقومه فخر تقليدي سار به حسب المعاني التقليدية المأثورة في الفخر العربي. ولم يأتِ بشيء جديد.

وكما افتخر بقومه فإنه يفتخر بشعره، ويصفه وصفا جميلا، فهو شعر

يردده الرواة، ويفوق الرياض الغن، وهو شعر ساحر كسحر اللآلئ الجميلة في جيد الحسناء، تزيدها جمالاً فوق جمالها[٤٤]:

شعرٌ يفوقُ الروضَ باكره الحَيا ويروقُ أسماع الرواة مُردَّدا
كلألئ الحسناءِ زاد جمالها نوراً وضاعف حُسْنها فتزيَّدا

ويفتخر الشاعر كذلك بجمال خطه، الذي سيكتب له البقاء بعده[٤٥]:

سوف تبلى يداي والخطُّ باقٍ مستنيرٌ يلوح في الأوراقِ
رحم الله من دعا لي بعفوٍ يوم جَمْع الورى من الآفاق

كما أنه يفتخر في أكثر من موطن في شعره بالأمثال التي جمعها في كتابه الدر الفريد وبيت القصيد، ويصفها وصفا جميلا به روعة وبيان فهي غالية ثمينة، راقت معانيها ورقَّ نسيمها[٤٦]:

راقت معانيها ورق نسيمها فكأنما هي شمْألٌ وشَمُولُ
تجلو القلوب من العُرام وربْعُها بين الجوانح بالهوى مأهولُ

ويصور هذه الأمثال بصورة رائعة نادرة، فهي أمثال شرود إذا انطلقت من عقالها فإنها تجوب الآفاق والأقطار بهمة ونشاط دون عناء أو كلل[٤٧]:

وهن إذا سرن من مِقْوَلي وثبن الجبالَ وخُضْنَ البحارا

وهي أمثال يتيمة نادرة بَليغة، لا يمل سماعها طول الزمن[٤٨]:

فهي اليتيمة في الزمان حقيقة راقت وحسَّن وَضْعَها أسجاعها
كفلت معانيها بكل بلاغة ما إن يُمَلَّ مع الزمان سماعها

٣ -العتاب

احتوى شعر ابن أيدمر على قصيدة واحدة في العتاب قالها معاتبا صديقه الفقيه جمال الدين يحيى بن القـوتقي. وهـي أطـول قصـائده، وتقـع في ثمانيـةَ وعشرين بيتا.

ووصف الشاعر في هذه القصيدة الصداقة والمودة التـي تربطـه بصـديقه بلفظ رقيق وعاطفة صادقة، وإخـلاص في القـول والانفعـال. وهـو يسـتهل قصيدته مشيداً بصديقه وحكمته وفقهه وعلمه(٤٩):

يـا مـن تسربـل بالمعـاني وارتـدى وحوى الفضـائل فاغتـدى مُتَفـرِّدا

يـا سـيد الفقهـاء يـا مـن فضـلُهُ عـمَّ الـورى وكفـى بـذلك مُحْتِـدا

ويعاتب صديقه برقة ولين ويذكره بأيام المحبة والوداد:

عاملتنـا بالوصـل ثـم هجرتنـا مـاذا الجفـاءُ ومـا عَـدَا ممـا بـدا

كيف انطوى عنـك الصـواب وكيـف لم يعــد الجــواب محــبَّراً ومُسَـــدَّدا

ويصف الشاعر حيرته واندهاشه لجفاء صديقه وصفا جميلا مؤثراً:

ولقـد غـدوت مفكـراً متحـيراً متعجبـا ممـا رأيـت مُسـهَّدا

وأقـول إن لم نجتمـع في يومنـا هـذا وفـات لقاؤنـا فعسـى غـدا

أنا مـن عرفـت مُصَـاحِباً ومُصَـاحباً وسواك من ضـل الطريـق إلى الهـدى

ومحمد يدعوك فاسـمع واسـتجب حاشـاك أنـك لا تجيـب محمـدا

وفي ختام القصـيدة يشـيد بصـديقه ويمدحـه بمهـارة وحـذق وحـرارة

وصدق، وخيال واسع وعاطفة صادقة:

أُثني عليك بنظم شعر سائرٍ	كصنيعك الحسنِ الجميل مُجوَّدا
وأبث في الآفاق مدحك جاهداً	طوراً أرتله وطوراً منشدا
إن عشتُ قمتُ ببعض حقٍ واجب	أو إن أمُتْ كان الأنامُ لك الفدا

ونلحظ أن شعره في العتاب قد زخر بالعاطفة الصادقة، وبعد عن الغلو والمبالغة والمغالاة ، ومال إلى الرقة والليونة والسهولة.

٤ -الغزل

يقع شعر ابن أيدمر الذي عثرنا عليه في مجال الغزل في مقطعات قصار غلب عليها الشكوى من الهجر والتألم من الفراق، وغزله غزل تقليدي موروث تسيطر عليه كثرة التذلل والشكوى، وغير ذلك من المظاهر التي يرددها شعراء مذهب العفاف. وهو في شعره يشكو عدم وفاء الحبيب وما يسببه له من ألم ومعاناة، وهو رغم ذلك مخلص صادق وفي في حبه(٥٠):

قد شاب مذ فارقتكم مَفْرقي	وأبيضَّ فودي فمتى نلتقي
مضى زماني بالمنى والرَّجا	وما حظي بالوصل قلبي الشقي
فليتني إذ لم أكن دانياً	من قربك المأمول لم أُخْلقِ
أكثر عمري قد مضى بالجفا	فاسْمَحْ بوصلٍ منك فيما بقي
والله لو أعطيت مُلْك الورى	من مَغْرب الشمس إلى المشرقِ
بساعةٍ منك لما اخترتُه	فارحم وَصِلْ واستوصِ بي وارفقِ

ويشيع ابن أيدمر في غزله العفيف أجواء دينية فيعلن التوبة، وخشوع القلب لما فرط، ويصرح بالتقوى وطلب العصمة فيما تبقى من عمر[٥١]:

وضاق وقتي عن بلوغ المُنَى فلست أرجو منه أن نلتقي
وآن أن يخشع قلبي لما فَرَّطتُ في نفسي وأن أتقي
استغفر الله لما قد مضى وأسال العصمة فيما بقى

ويعلن الوفاء والصدق في حبه الذي لا يشوبه الغدر أو الخداع[٥٢]:

ثقوا واطمئنوا واستريحوا إلى الوفا فإني على ما تعهدون من الحبِّ
وأنتم على بعد المسافة حُضَّرٌ خيالكم عندي وعندكم قلبي

ويتضح لنا مما سلف أن شعره الغزلي لا ينم عن تجربة واقعية وإنما هو ضرب من المحاكاة والتقليد ولقد غلب على مقطوعاته الغزلية الجانب العفيف، والألفاظ المأنوسة، والتصوير الجميل والتعابير السلسة العذبة.

٥ -الشكوى

أغلب شعر ابن أيدمر يدور في مجال الشكوى، فهي السمة البارزة في شعره، ولعل الظروف القاسية التي مرت به، والمعاناة الشديدة التي عاناها في حياته، والتي تمثلت في وقوعه في الأسر في فترة مبكرة من شبابه ومكوثه عدة سنوات بعيداً عن وطنه، هذا بالإضافة إلى الكارثة الكبرى التي شهدها والدمار العظيم الذي لحق بالعباد والبلاد، على يدي الطاغية هولاكو التتري وكذلك فقدانه ابنيه وهما في ريعان الشباب فكل هذا أدى إلى إحساسه بمعاناة نفسية عميقة تركت آثارها على شعره فاصطبغ برنة الحزن والأسى

والتبرم من دهره وأهله(٥٣):

لعمري لقد جربتُ دهري وأهله ... فما زادني إلا النفارَ التجاربُ

إذا المرءُ أثرى لم يزل ذا محاسنٍ ... وإن هو أكدى شوهته المعايبُ

وما زال هذا الدهرُ يبدي عجائبا ... لأهل النُهىَ والدهرُ فيه العجائبُ

وشكوى ابن أيدمر من الناس كثيرة وقد شكا الأعداء والشامتين والحساد وشكا حتى الأصدقاء في أكثر من موطن(٥٤):

يروقك من بني الدنيا جسومٌ ... وتقبحُ حين تقتلها اختبارا

وتحسب أن ودهم صحيحٌ ... ونارُ البغض تستعرُ استعارا

وهو يشكو من عدم وفاء الأصدقاء(٥٥):

خُلْق الصديق لخلقِ الدهر مُتَّبعٌ ... إذا صفا لك صافى أو جفاك جفا

ويرى أن الأقاويل في الصداقة كثيرة ولكن الصدق فيها قليل(٥٦):

أطنبَ الناس في الإخاء وقالوا ... في شروط الإخاء قولاً يطولُ

فالأقاويلُ في الإخاءِ كثيرٌ ... وإخاءُ الصَّفاءِ منها قليلُ

ويغلب على شكوى الشاعر الصدق وتشيع الحرارة في شعره ويشكو بعد أن كبر عجزه وضعفه، ويرصد مظاهر التغير في نفسه ويسترجع ذكرى أيام الشباب ويبكي عليها(٥٧):

ألا هل لأيام تقضت حميدةً ... رجوعٌ فلي دمعٌ عليهن ساكبُ

ومن لي بأيام الحمى سُقي الحِمىَ ... ومِن أين لي سُكّانه والحبائبُ

وقالوا يعود الماءُ في النهر بعدما ... عَفَتْ منه آثارٌ وجفتْ جوانبُ

فقلتُ لهم أين الزمان وصبرُهُ ... لعمرٍ أراه مقبلاً وهو ذاهبُ

وهذا الشعور بتقدم العمر أثار القلق والفزع في نفس الشاعر ودفعه إلى التفكير في كنه الحياة ومعناها، فصور الإنسان وهو يغذ الخطا مسرعاً نحو مصيره المحتوم(٥٨):

سأبكي على نفسي بعينٍ قريحةٍ ... عسى عاذرٌ لي أن بكيتُ على نفسي

سلامٌ على الدنيا سلامَ مودّعٍ ... يمرُّ غدوّاً أو رواحاً إلى رمسِ

ويكشف شعره عن تأملات في الحياة والموت وإيمان بالقضاء والقدر فالمرء مهما احتاط لنفسه فلن يدفع عنه حذر ما قدر عليه(٥٩):

وجاء الشيبُ ينذرُ بالمنايا ... وهذا كله صعبٌ شديدُ

وما جزع بمغنٍ عنك شيئا ... إذا ما مات مَيْتُ هل يعودُ

فصبراً إن هذا الموت حتمٌ ... فلن يُرْجى البقاءُ ولا الخلودُ

السمات الفنية

نلحظ أن شعر ابن أيدمر الذي توافر لنا وقع أغلبه على شكل مقطعات وتراوح بين سبعة وستة وخمسة أو أربعة أبيات إلى بيت واحد. أما قصائده الطوال فهي أربع قصائد وقع ثلاث منها في الشكوى، وغلب عليها الحزن والألم، ولعل ذلك يعود للويلات والمحن التي شهدها الشاعر أما أطول قصائد المجموعة فلقد وقعت في ثمانية وعشرين بيتاً، ودارت حول العتاب.

وشعره على الرغم من قلته توزع كما قلنا سابقاً بين أغراض عدة كالمدح

والفخر والعتاب والغزل والشكوى.

ونلحظ أن الشاعر قد كان مقلا في شعر المـدح، وخـلا هـذا اللـون مـن الشعر من القصائد الطويلة فليس له في هذا المجال إلا مقطعتان قصيرتان كما أن مدحه وإن كان مـدحا تقليـدياً في أفكـاره ومعانيـه إلا أنـه قـد خـلا مـن المقدمات ومال إلى عدم المغالاة والمبالغة.

ونلحظ أن أبرز ما في شعر ابن أيدمر هي العفوية وصدق التعبـير دونـما تكلف أو تصنع، إذ جاءت معانيه واضحة بينة شديدة الوضوح في لغة سـهلة وأسلوب لا غموض فيه ولا لـبس. ولا شـك أن موضـوعه الـرئيس الـذي صرف فيه جل طاقته الشعرية، وهو الشـكوى، يسـتدعي مثـل هـذه العنايـة بالألفاظ والسهولة في التعبير.

كما نلحظ أن الشاعر قد كـان يلجـأ إلى اختيـار الألفـاظ الجزلـة فـيما إذا تناول موضوعاً يتطلب ذلك كما هو الحال في مدحـه وفخـره. فهـو يلجـأ إلى جزالة اللفظ في شعر المدح كقوله[٦٠]:

قصـــدتك لا أعـــوِّل في رجـــائي	عـلى أحـدٍ سـواك وأنـت حسـبي
تـــروي غُلَّتـــي وتَـــرُمُّ حـــالي	وتُـــؤمنُ روعتـــي وتزيـــلُ كـــربي

وكـذلك يلجـأ إلى الجزالـة اللفظيـة في شـعر الفخـر، كقولـه يفتخـر في قومه[٦١]:

نحـــن مـــن قـــومٍ كـــرامٍ ســـادةٍ	ملكـــوا المُلْـــكَ وأمـــوَّا بـــالأمم
بســـطوا العـــدل لمـــن ســـالمهم	وأحلـــوا بأعـــاديهم نِقَـــمْ
إن يرومـوا الصـعبَ يسْـهلُ لهُـمُ	أو يُرَامُـــوا يصـــعبوا فـــيما أَلَمَّ

طوَّقــوا بــالجود أعنــاقَ الــورى   واســـترقُّوها بإســـداء الـــنِعَمْ

وعاطفة الشاعر بصورة عامة عاطفة صادقة في شكواه لأنها صادرة عن تجربة ذاتية، وحس صادق، ومعاناة كبيرة. ولذا كان سهلا في ألفاظه مقتصدا في صوره، لأن المقام يقوم على انسياب العاطفة وتدفقها.

ومن الملاحظ كذلك أن الشاعر قد أكثر في شعره من استخدام الجناس والطباق ومن مجانسته قوله(٦٢):

ألا يــا قلــبُ مــا هــذا الصــدودُ   ومـــا هـــذا التّلـــدُّدُ والشرـــودُ

وقوله(٦٣):

أمـــا قـــد آن للقلـــب المعُنـــىَّ   خشـــــوع أو نـــــزوع أو ردودُ

وقوله(٦٤):

تناهـــبَ حُسْـــنَها حـــادٍ وشـــادٍ   فَحُـــثَّ بهـــا المطايـــا والمُـــدَام

ومن مطابقاته قوله(٦٥):

إذا المــرءُ أثــرى لم يــزل ذا محاســنٍ   وإن هــو أكــدى شــوَّهتْهُ المعايــبُ

وقوله(٦٦):

رُبَّ يــوم مــا بعــده مــن مســاءٍ   ومســاءٍ مــا بعــده مــن صــباح

وقوله(٦٧):

صديقك مــن عــدوك لــيس يخفــى   وعنـــوان الـــدعاوي في العيـــون

ومن الملاحظ أن صور الجناس والطباق التي طرقها الشاعر قد جاءت سهلة بسيطة بعيدة عن التكلف والغموض.

أما معاني الشاعر فلقد كانت وليدة بيئته وثقافته الواسعة المتنوعة. ولقد استلهم الكثير من ثقافته الدينية فأكثر من الإشارات المستمدة من القرآن الكريم كقوله[٦٨]:

كم فرَّج الرحمن من كربة وفكَّ فكَّ العسرَ باليسر

وقوله[٦٩]:

هل هذه الدارُ إلا مثلُ ما وصفتْ هشيمُ نبتٍ ذرَاهُ عاصفٌ عصفا

وقوله[٧٠]:

سيكون ما هو كائنٌ في وقته قُضيَ القضاءُ وجَفَّتْ الأقلامُ

وتجدر الإشارة إلى أن ابن أيدمر لم يكن يتكئ في شعره على مخزونه الثقافي فقط، وإنما كانت له معانيه وصوره الجميلة التي لم يسبق إليها ومنها قوله في وصف الأمثال التي جمعها في كتاب الدر الفريد وبيت القصيد[٧١]:

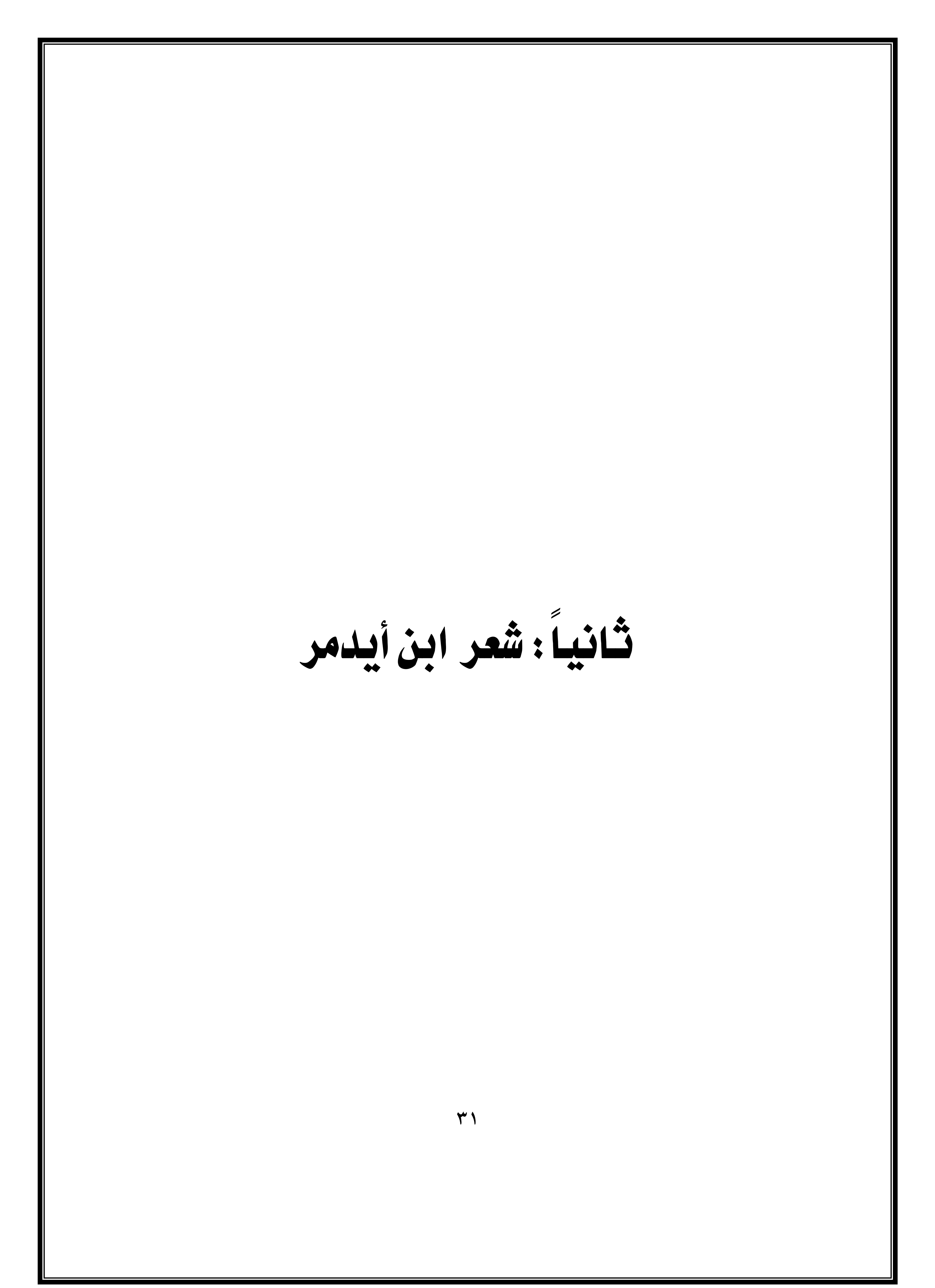
تُقصّرُ عن مداها الريح جرياً وتعجز عن مواقعها السهامُ

تناهب حُسنها حادٍ وشادٍ فَحُثَّ بها المطايا والمُدامُ

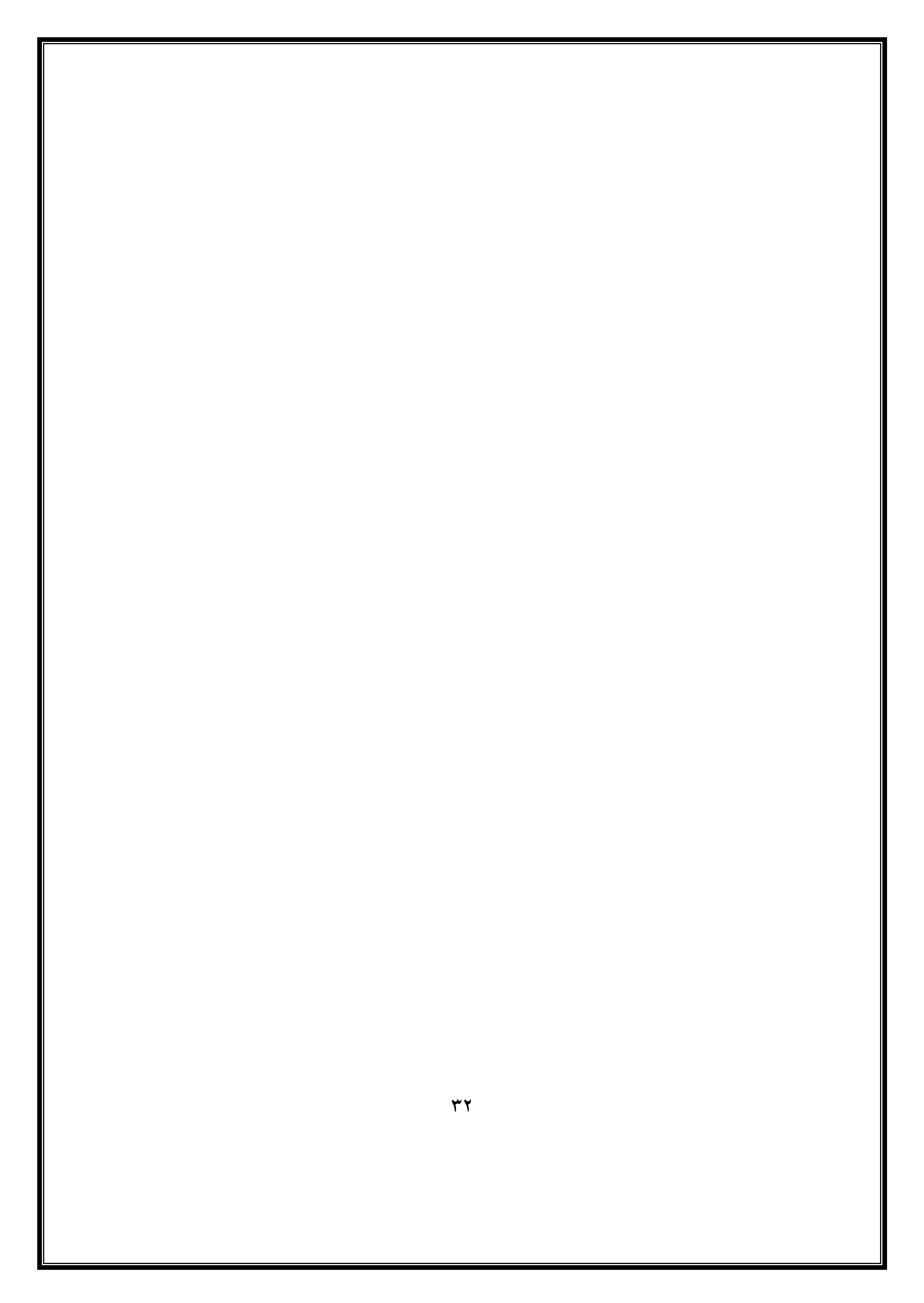
ومن الملاحظ من خلال دراسة شعر ابن أيدمر المجموع أن أغلب شعره قد وقع في البحر الطويل والوافر والكامل، وقد كانت أقل الأوزان استخداما

عنده بعض الأوزان القصيرة الخفيفة كالمتقارب والرجز والرمل ومجزوء الكامل والمنسرح. ولقد توزع ما تبقى من شعره في بحور الشعر وفق ما يلي:

البحر	عدد المرات
الطويل	١٧
الوافر	١٦
الكامل	١٤
الخفيف	٩
البسيط	٧
السريع	٦
المتقارب	٢
الرجز	٢
الرمل	٢
مجزوء الكامل	٢
المنسرح	١



ثانياً : شعر ابن أيدمر



قافية الهمزة

قال محمد بن أيدمر في وصف الأمثال السائرة التي جمعها في كتابه الدر الفريد وبيت القصيد المخطوط:

(١)

الكامل

١- من كل مُبْدَعةِ الجمال غريرةٍ　　تُنسيكَ دلَّ الكاعب الحسناء

٢- كُحِلتْ لواحظُهَا بسحرِ بلاغةٍ　　أعْيَتْ فصاحتُها على البلغاء

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد المخطوط: ١:١٧٤.

(٢)

وقال: الكامل

١ - إن لم تكـنْ خـلاًّ تُعنْـه فـلا تكـنْ عونـــاً عليـــه وخَلِّـــه بعنائـــه

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٤٢١.

قافية الباء

(٣)

وقال: الطويل

١ - ألا هــل لأيــام تقضَّــت حميــدةً رجوعٌ فلي دمـعٌ عليهن ســاكبُ

٢ - ومـن لي بايـام الحمى سُقي الحِمـىَ ومــن أيــن لي سُــكَّانُه والحبائــبُ

٣ - وقالوا يعودُ الماءُ في النهـر بعـدما عَفَتْ منه آثـارٌ وجفَّـتْ جوانـبُ

٤ - فقلت لهـم أيـن الزمـان وصـبرُهُ لعُمْــرٍ أراه مُقْــبلاً وهــو ذاهــبُ

٥ - يَغُرُّ الفتى ما طالَ من حبـلِ عمـره ويُغْريه بالآمـالِ حـرْصٌ مُغَالـبُ

٦ - ويُطْمِعُهُ برقُ المنـى وهـو خُلَّـبٌ ويخدعُــهُ إيماضُــهُ وهــو كــاذبُ

٧ - لعمري لقد جرَّبتُ دهـري وأهلَـهُ فــما زادني إلا النّفــارَ التجــاربُ

٨ - إذا المرءُ أثـرى لم يـزل ذا محاسـنٍ وإن هو أكـدى شـوَّهتْهُ المعايـبُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٥٠٧.

قال محمد بن أيدمر: غنى مغنٍّ فقال:

ولمـا قضـينا مـن منـى كـلَّ حاجـةٍ ولم يبــق إلا أن تســير الركائــب

وقفنــا فســلمنا ســلامَ مُخــالسٍ فــردتْ علينــا أعــينٌ وحواجــب

فاقترح بعض الأصحاب إجازتها، فقلت هذه الأبيات.

(٤)

وقال: الطويل

١ - عرفتُ سـجايا الـدهر لمـا صـحَبْتُهُ ومن يصحب الأيام يقْـنِ التَّجارِبـا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد المخطوط: ٤: ٧٤.

(٥)

وقال: الوافر

١ - فخـيرُ القـول مـا يتلـوه صـدقٌ وشرُّ القـول مـا يتلـو الكِـذَابا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ :١٨٤.

(٦)

وقال: الخفيف

١- يـا صـديقي وصـاحبي ونسـيبي لم تمنيـــتَ لي الـــردى بالمغيـــبِ

٢- خُنْتَني إذ تبـدَّلتَ بي وضـيعتَّ مثـلي وتلقَّيتنــــي بوجـــهٍ قطـــوبِ

٣- مـا ظننـتُ الصـديقَ يفعـلُ هـذا بمُحـــبٍّ صـــديقُهُ كالحبيـــبِ

٤- كنـــتُ ألحَـــا الوُشـــاةَ واستبـــ ـــعدُ هـــذا وكيـــف لي بالمُريـــبِ

٥- فبعينـــي رأيـــتُ مـــا كنـــتُ منـــه في شُكوكِ التصـديقِ والتكـذيبِ

٦- لا وعـــزِّ الوفـــاءِ لاغـــرَّني بعـــ ـــدكَ ودٌّ مـــن صـــاحبٍ أو نســـيبِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ :١٦٨.

(٧)

وقال: الطويل

١ - ثقوا واطمئنوا واستريحوا إلى الوفا فإني على ما تعهدون من الحبِّ

٢ - وأنتم على بُعْدِ المسافة حُضَّرٌ خيالكم عندي وعندكم قلبي

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣ :١٨٢ .

(٨)

وقال: البسيط

١- مــالٌ يُخلّفُــهُ للضِــدِّ صــاحبُهُ خيرٌ له من سؤالِ النـاس والطلـبِ

٢- للناس في الرزق أسـبابٌ مُشَـعَّبَةٌ وقصْدُكَ اللهَ منها أوكـدُ السـببِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥ :٨١.

(٩)

وقال: الخفيف

١- صاحبُ المالِ في القلوب مَهيبٌ حَسَنُ السَّمتِ من ذوي الألباب

٢- وأخو الفقر لو أتى بصنوف العلمِ طراً مُسفَّهٌ في الخطاب

٣- ما يفيد [الفتى الأريبَ] إذا كان فقيراً براعةٌ في الكتاب

٤- إنما الشأن في [الفتى] همة في كثرة المأثُراتِ والآداب

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢ :٣٦١.

١- الكلمتان اللتان بين معقوفتين مطموستان في الأصل، واجتهدت في قراءتها.

٢- الكلمة التي بين معقوفتين مطموسة في الأصل واجتهدت في قراءتها.

(١٠)

وقال: الطويل

١ – وإن امرأ يرجو من الكلب لقمةً وهيهات ما يرجو أخس مـن الكلـب

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٢٥٤

(١١)

وقال: الوافر

١- قصـدُتك لا أُعـوِّلُ في رجـائي على أحـدٍ سـواك وأنـت حسـبي

٢- تـرويّ غُلّتـي وتـرُمُّ حـالي وتُـؤمنُ روعتـي وتزيـلُ كـربي

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ :٣٢٤.

٢- ترم: تصلح، ويقال رممت الشيء إذا أصلحته. (القاموس المحيط: رمَّ)

(١٢)

وقال: الخفيف

١- ثـق بمـن يغفـر الـذنوب جميعـا ويجيــب الـدعاءَ في كـل كــرب

٢- ثقتــي خــالقي إلهــي وربي ومعيني ونـاصري وهـو حسـبي

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣ :١٨٣.

قافية التاء

(١٣)

وقال: السريع

١ - أي يـــدٍ عنـــدي لمـــن زارني تفضـــــلاً منـــــه ولم آتـــــهِ

٢ - وكيف أقضي حـق مـن خَصَّـني مُبْتـــدِئاً بـــالودِ مـــن ذاتِـــه

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣ :٥٦.

قافية الحاء

(١٤)

وقال: الخفيف

١ - رُبَّ يـومٍ مـا بعـده مـن مسـاءٍ ومسـاءٍ مـا بعـده مـن صـباح

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣ :٣١٣.

قافية الدال

(١٥)

وقال: الوافر

١- ألا يـا قلـبُ مـا هـذا الصـدودُ	ومــا هـــذا التلـــدُّدُ والشرـــودُ
٢- تُصابُ ولا تلـينُ فليت شـعري	قسـوتَ أأنـت صـخرٌ أم حديـدُ
٣- وكيف الصـبرُ منك عـلى أمـورٍ	تكـــادُ الراســياتُ لهـــا تميـــدُ
٤- مضى الأحبـاب وانقرضـوا وبـانوا	وضـــمهم الصـــفائحُ والصـــعيدُ
٥- وضـاع العمـرُ فالمـاضي تـولى	وباقيـــــه فمـــــأمولٌ بعيـــــدُ
٦- فلـم تظفـر يـداك إذاً بشيـء	سـوى مـا أنـت فيـه يـا سـعيدُ
٧- وجــاء الشـيبُ ينـذرُ بالمنايـا	وهـــذا كلـــه صـــعبٌ شـــديدُ

التخريج:

وردت الأبيات في الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٣٢٥، كما وردت أيضا في الكتاب نفسه في : ٥: ١١٣ . وورد البيت السادس في أعيان الشيعة: ٩: ١٣٨ .

١- التلدد: التلفت يمينا وشمالا تحيراً. (القاموس المحيط: لدد).

٤- وردت الصفايح بدلا من الصفائح.

٦- ورد في أعيان الشيعة: "ولم تظفر يداك لذا بشيء بدلا من فلم تظفر يداك إذا بشيء".

٨- وما جزعٌ بِمُغْنٍ عنك شيئاً إذا ما مات مَيْتٌ هل يعودُ

٩- فصبراً إن هذا الموتُ حتمٌ فلن يُرْجى البقاءُ ولا الخلودُ

١٠- أما قد آن للقلب المُعَنَّى خشوعٌ أو نزوعٌ أو ردودُ

١١- وإصغاءٌ إلى الداعي بوعظٍ بليغٍ تقشعرُّ له الجلودُ

التخريج:

٨- علق الشاعر على هذا البيت قائلا: ما كنت سمعت بقول محمد بن عيسى بن طلحة ابن عبدالله حيث يقول:

وما جزعٌ بمغنٍ عنك شيئا ولا ما فات ترجعه الهموم

فعلمت أن الخواطر تتقارب في استعمال الألفاظ والمعاني من غير قصد، بل يقع الحافر على الحافر اتفاقا. الدر الفريد وبيت القصيد : ٥: ٣٢٥

(١٦)

وقال: الطويل

١- شَـهْدِتُ بـأن الله لا شيء غـيْرهُ وأن رسـول الله حقّـاً محمـدُ

٢- عليـه سـلامُ الله في كـل شـارقٍ وكـلِّ صـباحٍ للـورى تتجـدّدُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ :١٥.

(17)

وقال في وصف الأمثال السائرة: الطويل

١- تودُّ الغـواني حـين توصـف أنهـا قلائــد في أعناقهــا وعقـــودُ

٢- بهاء يجْتنَي المعروفَ مـن غـرس المُنـى ويـدنو لـه المطلـوبُ وهـو بعيـدُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٧٥.

(١٨)

وقال: الطويل

١ - تزيـدُ عـلى مَـرَّ الليـالي تضُّـوعاً وتَزْري على نظم الـلألى عُقُودُهـا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١ : ١٧٥ .

(١٩)

الكامل

وقال معاتبا صديقه الفقيه جمال الدين يحيى بن القوتقي:

١- يا مـن تسربل بالمعـالي وارتـدى ... وهوى الفضائل فاغتدى مُتَفـرِّدا

٢- يـا سيّد الفقهـاء يـا مـن فضـلُهُ ... عمَّ الـورى وكفـى بـذلك مُجْتِـدَا

٣- عاملتنـا بالوصـل ثـم هجرتنـا ... مـاذا الجفـاء ومـا عَـدَا مما بـدا

٤- يـا مـن قريحتُـهُ كـبرقٍ خـاطفٍ ... وذكـاءُ فطنتـه شرارٌ أوقِـدا

٥- وعلـوُّ هِمَّتـه سَـمَتْ طمّاحـةً ... تعلـو الثُريَّـا والسُـهى والفَرْقَـدَا

٦- أخلاقه مرتاضةٌ وعلومُهُ فياضـةٌ ... وبه يُرَى فصلُ الخطاب ويُقتـدَى

٧- كيف انطوى عنك الصوابُ وكيف لم ... يَعُـدِ الجـوابُ مُحـبَّراً ومُسـدّدًا

٨- ولقـد غـدوتُ مفكـراً متحـيراً ... متعجبـاً ممـا رأيـتُ مُسَـهَّدا

٩- وأقـولُ إن لم نجتمـع في يومنـا ... هـذا وفـات لقاؤنـا فعسـى غـدا

١٠- واصِلْ أخـاك إذا أراد تواصـلاً ... واتركـه إن رام القِـلَى متعمـدا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥ :٢٢٨.

قال محمد بن أيدمر: لم يزل الفقيه جمال الدين يحيى بن القوتقي رحمه الله لي مواصلا وصال الخليل للخليل مدة أيام مقامي ببلدة النيل، اجتمع به في كل يوم مرة، والتقط من جوهر ألفاظه درة درة، فتأخر عن الرسم المعتاد من غير سبب موجب للبعاد. ودعوته فما استجاب، ولا أعاد الجواب، فكتبت إليه أقول: وأورد هذه القصيدة. الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٢٢

١١- واحفظ لإخوانِ الصفاء عُهُودَهم واختر لصحبتك الكريمَ السيدا

١٢- والصدقُ أنجحُ مطلباً أو مقصداً وأحق بالباني العلى والسُؤدَدَا

١٣- أنا من عرْفتَ مُصَاحِباً ومُصَاحَباً وسواك من ضلَّ الطريق إلى الهدى

١٤- ومحمدٌ يدعوك فاسمع واستجبْ حاشاك أنك لا تُجيْبُ محمدا

١٥- لي عزمةٌ محتومةٌ وصريمةٌ ملمومةٌ إن ضام ضَيْمٌ واعتدى

١٦- والخير أبقى للكريم ذخيرةً والشرُّ أخبثُ ما أتى وتعوَّدا

١٧- والحمدُ أجملُ ما تحلاَّه الفتى دهراً وأولى ما اقتنى وتزودا

١٨- تفنى لُبَاناتُ الرجال وتنقضي والشكرُ باقٍ لا يزالُ مؤبَّدَا

١٩- والمرءُ يمضي والثناء عَقِيبَهُ عمرٌ تراه مدى الزمانِ مُجدَّدَا

٢٠- من جرَّب الأيام حاذَرَ فوتها لينالَ منها حظَّهُ أو تَنْفَدا

٢١- وإذا النفوس تساعدتْ طاب الهوى وحلا الغرامُ وهان ما قال العدى

٢٢- أَثني عليك بنظم شعرٍ سائرٍ كصنيعك الحَسَنِ الجميل مُجوَّدا

٢٣- شعرٌ يفوقُ الروضَ باكره الحَيا ويروقُ أسماعَ الرواةِ مُردَّدا

٢٤- كلألى الحسناءِ زاد جمالَها نوراً وضاعفَ حُسْنَها فتزيَّدا

٢٥- وأبث في الآفاق مدحك جاهداً طوراً أرتلُهُ وطوراً مُنْشِدَا

٢٦- إن عشْتُ قمتُ ببعض حقٍ واجبٍ أو إن أمُتْ كان الأنامُ لك الفِدا

٢٧- عِش وابق واحلم وانتقم وافخر وجُدْ بث الندى واسلم على طول المدى

٢٨- وابلُغْ من العلياء أقصى رتبةٍ ومن السعادة ما تشاء مخلَّدا

١٢- في الأصل مطبا بدلا من مطلبا.

(٢٠)

وقال: **الخفيف**

١ - ثـــروة البـــاخلين عـــارٌ علـــيهمُ وبفقـــرِ الأجـــواد فخـــرُ الجـــواد

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ١٨٢.

قافية الراء

(٢١)

وقال: البسيط

١ - يمشي الكـريمُ عـلى أرضٍ مُعطَّلـةٍ فتصبح الأرض فيها المـاءُ والخَضِرُ

٢ - مثـلُ الربيـع إذا مـا حـلَّ في بلـدٍ كساه أخضرُ قـد حُـلّي بـه الزَّهَـرُ

٣ - إن البخيـل وهـذا عنـدهم مثـلٌ لو بال في شوكةٍ خضرـاء تسْـتعرُ

٤ - كأنـه شـجر يأتيـه قاصـدُهُ ليسْـتَظِلَّ فـلا ظـلٌ ولا ثمـرُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٥٢٤.

(٢٢)

وقال: الطويل

١ - نثرتُ عليك الـدُرَّ يـا دُرَّةَ العـلى فمـن ذا رأى دُرّاً عـلى الـدُّرِّ يُنثـرُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٦٢.

قال ابن أيدمر: أخذت هذا من قول أبي نواس وقد حبسه الأمين:

تـذكر أمـين الله والعهـد يُـذْكر وقوفي وإنشاديك والناسَ حُضَّرُ

ونشـري عليـك الـدرَّ يـا درَّ هاشـم فيا مـن رأى درَّاً عـلى الـدر ينثـرُ

تحسَّـنت الـدنيا بوجـه خليفـة هـو البـدر إلا أنـه الـدهر مُقْمِـرُ

مضـت لي شـهور مُـذْ حُبْسـتُ ثلاثـةً كأني قـد أذنبـت مـا لـيس يُغفـرُ

فـإن كنـتُ لم أذنـب ففـيم حبسـتني وإن كنتُ ذا ذنـب فعفـوك أكـبرُ

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٦٢. وديوان أبي نواس: ٤٢٦.

(23)

وقال: الرجز

١ - هابـك أبطـالُ الرجـال خُشَّـعاً وذلَّ مـن صَـوْلتك الجبـابرُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٣٥٥.

(٢٤)

المتقارب

وقال في وصف الأمثال التي جمعها في كتابه الدر الفريد وبيت القصيد:

١ - وعنـدي لـك الشُرَّـدُ السـائرا تُ لا يختصصـن مـن الأرض دارا

٢ - وهـنَّ إذا سرنَ مـن مِقْـوَلي وثـبنِ الجبـالَ وخُضْـنَ البحـارا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٧٧.

(٢٥)

وقال: الوافر

١ - يروقك مـن بنـي الـدنيا جسـومٌ وتقـبحُ حـين تقتلهـا اختبـارا

٢ - وتحسـب أن ودهُـمُ صـحيحٌ ونـارُ الـبُغضِ تسـتعرُ اسـتعارا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٤٨٧.

(٢٦)

وقال: البسيط

١ - يبقى الكتاب ويفنى الكـاتبون لـه وفاعل الخير يلقـى الخـير مسرـورا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٧٥.

(٢٧)

وقال: السريع

١ - الحمــــد لله وشـــكراً لــــه واللهُ أهــلُ الحمــدِ والشــكرِ

٢ - ألطافُــــهُ مخفيـــةٌ دائــــماً كامنـــةٌ في العســرِ واليسرِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٨٨.

(٢٨)

وقال: السريع

١ - الحمــــدُ لله وشـــكراً لــــه هــذا أوانُ الحمــد والشــكرِ

٢ - كــم فــرَّجَ الــرَّحْمَنُ مــن كُرْبــةٍ وفــكَّ فــكّ العُسْرَ باليُسْرِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٨٩.

(٢٩)

وقال: الوافر

١ - أراك وإن نأيــتَ بعــين قلبــي كأنــك حــاضرٌ وســط الضــميرِ

٢ - وأســأل عــن إيابــكَ كــلَّ يــومٍ ومـــن لي أن أبشَّـــر بالبشـــيرِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢: ١٠١.

(٣٠)

وقال: الطويل

١ - إذا ما شكوتُ الحــبَّ لم أر مُسْـعداً فأوْلى من الشـكوى سـكوتي مـع الصـبر

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢: ٧٢

(٣١)

وقال: الكامل

١ - جــودٌ بــلا جِــدةٍ ونفــسٌ همهــا فوق السِّماك وحظُّهـا تحـت الثـرى

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٢٠٧.

(٣٢)

وقال: الطويل

١ - تخيَّرتُ مـن نـوع العلـوم لطيْفَـهُ ويُعْـرَف مقـدارُ الفتـى باختيـاره

٢ - وأهديت ما يبقى عـلى الـدهر ذكـره وكل امرئٍ يُهْدي بحسـب اقْتـداره

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٧٦.

يشير ابن أيدمر في هذين البيتين إلى اختياره للأمثال التي ضـمنها كتابـه الـدر الفريـد وبيـت القصيد، حيث يقول: قد ألفتها من محاورات الأصحاب ومحاضرات أولى الألباب. ونظمتهـا إلى أخواتها من إيراد الكتّاب وإنشاد ذوي الآداب. وتصفحتها من فاتحة كل كتاب. وجمعتهـا من سائر ما ورد في هذا المعنى من الأبواب. الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٧٦.

(33)

وقال: الكامل

١ - الله أكــبر قــد بلغــتُ بســاعة ما لــيس يبلغــه امــرؤٌ في دهــره

٢ - ما دار في خلدي الـذي قـد نِلْتُـهُ أبداً ولا نطـقَ اللسـانُ [بـذكره]

٣ - هــذا عطــاءٌ لا يُقــام بحمــده حـقَ القيـامِ ولا يُقـام [بشـكره]

٤ - لكــنّما وُسْــعُ المقــلِّ بجهــده في حمده والشـكر [بـاقي عـذره]

٥ - فليشكرنّك في الحياة فـإن يَمُـتْ فلتشْــكرنّكَ أعظــمٌ في [قــبره]

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٩٠.

٢ - الكلمة التي بين معقوفتين مطموسة في الأصل واجتهدت في قراءتها.

٣- الكلمة التي بين معقوفتين مطموسة في الأصل واجتهدت في قراءتها.

٤ - الكلمتان اللتان بين معقوفتين مطموستان في الأصل واجتهدت في قراءتهما.

٥- الكلمة التي بين معقوفتين مطموسة في الأصل واجتهدت في قراءتها.

(٣٤)

وقال: مجزوء الكامل

١ - دارٌ تـــــدفَّق بالنـــــدى مثـــلُ البحـــورِ الزاخـــره

٢ - بُنيـــتْ لفرحـــة ســـاعةٍ ونعـــيم دنيـــا ســـاخره

٣- ومـــن المـــرؤة للفتـــى مـــا عـــاش دارٌ فـــاخره

٤ - فـــاقنع بـــدارك هـــذه واعمـــل لـــدار الآخـــره

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٢٧٠.

قافية السين

(٣٥)

وقال: الطويل

١ - سأبكي على نفسي بعينٍ قريحةٍ　　عسى عاذرٌ لي أن بكيتُ على نفسي

٢ - سلامٌ على الدنيا سلام مودّعٍ يمرُّ　　غدوّاً أو رواحا إلى رمْسِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٣٧١.

قال محمد بن أيدمر: إنه اتبع في قوله هذا قول داوود بن جهوة:

سلام على الدنيا ولذة عيشها　　سلام غدُوٍّ أو رواحٍ إلى رمس

قافية الضاد

(٣٦)

وقال: الوافر

١- كـأن ومـيضَ مـاءِ الحســن فيهـا دمـوعُ الطـلِّ في مُقَـلِ الرِّيـاضِ

٢- تـــوارَى في مخايلهـــا القـــوافي كمُونَ السحر في الحَدَقِ المْـراضِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١ : ١٧٨.

قافية العين

(٣٧)

وقال: الخفيف

١ - ضــاع والله في الشــبيبة عمــري وكذا الشيبُ إن غَفَلْـتُ يضـيعُ

٢ - إنَّ مــا قــد بقــي عزيــزٌ فبــادر واغتــنم وقتَــهُ بــما تســطيعُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ : ٣٧.

(٣٨)

الكامل

وقال في وصف الأمثال التي جمعها في كتابه الدر الفريد:

١ - فهــي اليتيمــة في الزمــان حقيقــةً راقَتْ وحسَّنَ وَضْعَها أسـجاعُها

٢ - كَفلــتْ معانيهــا بكــل بلاغــةٍ ما إن يُمَـلُّ مـع الزَّمـان سـماعُها

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١ : ١٧٧.

قافية الفاء

(٣٩)

وقال: البسيط

١ – مـالي أرى حادثـاتِ الـدهر قـد جَمعْـت	عليَّ عبئَـين سُـوءَ الكيـلِ والحشَـفَا
٢ – أَلي تُروِّع قـد جـاءت بمعظمهـا	كم حادثٍ جَـلَّ لمـا حـلَّ وانْصرَـفا
٣ – كـأنني مـا حلبـتُ الـدهر أشـطرَه	ولا وقفـتُ عـلى آثـار مـن سـلفا
٤ – عندي لريب زمـاني خمسـةٌ عجـبٌ	فلا أخاف إذا ما حـاف أو جنفـا
٥ – حـزمٌ وعـزمٌ وصـبرٌ ثـم تجربـةٌ	وهمـةٌ تعشـقُ العليـاءَ والشرـفا
٦ – حاشـاي أشـكو إلى خَلْـقٍ فأشـمِتُهُ	مـا في الأنـام صـديقٌ إن وفيـتَ وفـا
٧ – خُلْقُ الصديق لخُلق الدهر مُتبع	إذا صفا لـك صـافى أو جفـاكَ جَفَـا
٨ – هل هذه الدارُ إلاَّ مثـلُ مـا وصِـفَتْ	هشيمُ نبتٍ ذَرَاهُ عاصِـفٌ عَصَـفا
٩ – أو كـالغمام يُرَجّـي النـاسُ ريِّقَـهُ	لمـا تمكـنَّ أجـلى الغـيم وانكشـفا
١٠ – حسبُ الفتى ذكره للمـوت موعظـةً	إذا أرادَ اعتبـاراً حسْـبُهُ وكَفَـا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: , ٢٢١

١ – الحشـف: أردأ التمـر أو الضـعيف لا نـوى لـه أو اليـابس الفاسـد. (القـاموس المحيط:الحشف).

٢ – وردت كلمة جاءت في الأصل بدون همزة.

(40)

وقال: البسيط

١ – هبني بلغتُ الذي قـد كنـت آمُلُـهُ ألـيس آخـرُهُ يُفضي إلى التلـفِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٣٥٧.

وقال محمد بن أيدمر معلقا على هذا البيت: يقرب منه قول الحمّاني:

هبنـي بقيـت عـلى الأيـام والأبـد ونلت ما شئت من مـالٍ ومـن ولـد

مـن لي برؤيـة مـن قـد كنـتُ آلفـه وبالشـباب الـذي ولّى ولم يعـد

لا فـارق الحـزن قلبـي بعـدهم أبـداً حتى يُفرّق بـين الـروح والجسـد

(41)

وقال مخاطباً العالم المحقق عبد الرحمن الحكيم: الرمل

١ - يـا فريـد العصرـ سرْ في دَعَـةٍ	وامضِ محموداً فـما منك خَلَـفْ
٢ - ليت شـعري أيُّ أرضٍ أجـدبت	فاغيثَتْ بـك مـن بعـد العَجَـفْ
٣ - نظـــر الـــرحمن بـــالودِّ لهـــا	وحرمنــاك بــذنْبٍ قــد سَــلَفْ
٤ - نســـأل الله ونرجـــو عَطْفَـــه	فهــو بــالخير إذا شــاءَ عَطَـفْ
٥ - رَدَّكَ الله علينـــــا ســـــالماً	غــانماً بــالنُجْح أنــواعَ اللُّطَــفْ
٦ - تُوسِـــعُ الخَلْـــقَ جمـــيلا شــاملاً	وتـــوافيهُمْ بأصـــناف التُحَـــفْ
٧ - مثـل عاداتــكِ فــيهم هكــذا	دأبُ أربــاب المعــالي والشرــف

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٤.

قال محمد بن أيدمر: قيل لما أراد إبراهيم بن المدبر الإصعاد إلى بغداد وقـف بـه بعـض عقـلاء المجانين فقال له أيها الرئيس قد حضرني شيء من الشعر فقال هات، فأنشأ يقول:

يـــا أبـــا إســـحق سر في دعـــةٍ	وامضِ محموداً فـما منـك خلـف
ليـــت شـــعري أي أرض أجـــدبت	فأغيثت بـك مـن بعـد العجـف
نظـــر الـــرحمن بـــالود لهـــا	وحَرمْنَــاك بــذنبٍ قــد ســلف

فقال إبراهيم: يا غلام ما معك؟ قال: خمس مائة دينار. قال: ادفعها إليه، ففعل ثم قال: كتبت بهذه الأبيات في سنة ست وسبع مائة إلى مولانا الإمام العالم الكامل المحقـق نـور الحـق والملـة والدين عبدالرحمن الحكيم أدام الله سعادته وتوفيقه، لمـا توجـه مـن بغـداد إلى تبريـز وغـيَّرتَ بعض لفظها وأجزتها بأربعة أبيات في آخرها، وأورد هذه الأبيات. الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٤).

قافية القاف

(٤٢)

وقال: الطويل

١- يقولون لا تحزن وقد أحرق النوى فؤادي ولكن هل يفيدُ التَحرُّقُ

٢- إذا كان حُزْنُ المرءِ ليس بنافعٍ على حالةٍ فالصبر أولى وأوفقُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٥٨٨.

(٤٣)

وقال: الخفيف

١- سوف تبْلى يداي والخطُّ باقٍ مستنيرٌ يلوحُ في الأوراقِ

٢- رحم الله من دعا لي بعفو يومَ جَمْعِ الورى من الآفاق

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٨٠.

(٤٤)

وقال: السريع

١- قد شاب مذ فارقتكم مَفرقي وابيضَّ فودي فمتى نلتقي

٢- مضى زماني بالمنى والرَّجا وما حظي بالوصل قلبي الشقي

٣- فليتني إذ لم أكن دانياً من قُربك المأمول لم أُخْلقِ

٤- أكثر عمري قد مضى بالجفَا فاسْمَحْ بوصل منك فيما بقي

٥- واللهِ لو أعطيتُ مُلْكَ الورى من مَغْربِ الشمس إلى المشرقِ

٦- بساعةٍ منك لما اخترْتُه فارحم وَصِلْ واستوصِ بي وارْفِقِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢: ١٩٧، وورد البيت الثاني في: ٥: ١١٢.

(45)

وقال: الطويل

١- صحوتُ ولم أسلُ الحبيب وإنما أُودعُ أحبابي وداعَ المفارقِ

٢- وأيُّ بقاءٍ يُرْتَجى أو مسرةٍ ينال الفتى من بعد شيب المفارق

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ : ٢٦.

(46)

وقال: السريع

١ - مضىـ شـبابي ومضىـ رونقـي وابـيضَّ نـورُ الشـيب في مفْرقـي

٢ - وضـاع عمـري بـالهوى والمنـى وما حظـي بـالحظِّ قلبـي الشـقي

٣ - وضـاقَ وقتي عـن بلـوغ المُنـى فلسـتُ أرجـو منـه أن نلتقـي

٤ - وآن أن يخشـع قلبـي لمـا فَرَّطْـتُ في نفسيـ وأن أتقـي

٥ - أسـتغفر الله لمـا قـد مضىـ وأسـألُ العصـمةَ فـيما بقـي

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١١٣، ووردت الأبيات جميعها أيضا في: ٥: ٥٣٦.

قافية اللام

(٤٧)

وقال يصف الأمثال التي جمعها: الكامل

١- فهي التي تغلو على سَوْم النُهى وتجودُ نفعاً والغمامُ بخيل

٢- راقت معانيها ورقَّ نسيمُها فكأنما هي شَمْأَلٌ وشَمُولُ

٣- تجْلو القلوبَ من الغُرام وربْعُها بين الجوانح بالهوى مأهولُ

٤- لو أنها صُبْحٌ لدام فلم يَقُمْ أبد الزمان على الظلام دليلُ

٥- أو كان للبيضاء حُسْنُ صفاتها ما راعها بعد الطلوع أفولُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ١٧٩,

٢- شمأل وشمول: اشتمل بالثوب أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده وعليه الأمر أحاط به. والشملة: كساء دون القطيفة يُشْتمل به كالمشمل. (القاموس المحيط: الشمال).

(48)

الكامل

وقال يخاطب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني:

١ - مالي ظمئتُ وبحرُ جـودك مُـتْرَعٌ   وعـلامَ أَطـوِي والقِـرى مبـذولُ

٢ - وأحومُ حول الـوِرْدِ أطلـبُ خَلْـوةً   حاشـاك يخلـو رَبْعُـك المـأهولُ

٣- في كـل عـامٍ لي ببابـك منهـلٌ   عـذبٌ وأنـت القصـدُ والمـأمولُ

٤ - والعـامُ جـدبٌ والعطـاءُ ميسرٌ   والإذنُ في إطلاقـه مسـؤولُ

التخريج:

الـدر الفريـد وبيـت القصـيد: ٥: ٨٢، وورد البيتـان الأول والثالـث في أعيـان الشـيعة: ٩: ١٣٨. قال ابن أيدمر: كان لي على المرحوم علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني إطـلاق فاشتغل عنه فكتبت إليه هذه الأبيات. فأنعم بإطلاق ما سألته وزاد فوق ما كنت طلبته تغمده الله برحمته.

- علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني: سبقت ترجمته والإشارة إليه.

(49)

وقال: الكامل

١ - قالوا مـن الأمثـال بيتٌ سـائرٌ قـد أحكمتـه تجـاربٌ وعقـولُ

٢ - من عفَّ خـفَّ عـلى الأنـام لقاؤه وأخـو الحـوائج وجْهُـهُ مملـولُ

٣ - فـأجبتهم واللهِ مـا مـن لـذّةٍ مثـل العطـاءِ وإننـي لأقـولُ

٤ - هـذا إذا كـان الكـريمُ مُقطِّبـاً فـإذا تهلـل فـالملالُ يـزولُ

٥ - وجه النوالِ ووجـه طُـلاَّبِ النَّـدى مـا مـنهما إلا أغـرُّ جميـلُ

٦ - لكن جـوادٌ لـيس يملـك درهمـاً فـرداً وآخـرُ مُكْثـرٌ وبخيـلُ

٧ - فلـذاك قـد كَثُـرَ السـؤالُ وقلـما يُجْـدي لأن الواجـدين قليـلُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٣٧.

٢ - في الأصل "الحوايج بدلا من الحوائج".

(٥٠)

وقال: الكامل

١- شَرَهُ النفوس على النفـوس بليـةٌ والحرص شُـؤْمٌ واللَّجاجُ وبـالُ

٢- مـا العقـلُ إلا نعمـةٌ موفـورةٌ يـأتي بهـا التوفيـق والإقبـال

٣- مـن كـان ذا مـالٍ فـذلك عاقـلٌ المـالُ تتبـع إثـرَهُ الآمـال

٤- والفقـر صـاحبه ذليـلٌ جاهـلٌ عَسِرـ الجـوانحِ متعَـبٌ مُحْتـالُ

٥- لو كـان شيءٌ فـوق مـا زان الفتـى مـن دينـه كـان الغِنـىَ والمـالُ

٦- أو كـان شيءٌ فـوق كفـرٍ شـائنٍ كـان افتقـارُ المـرءِ والإقـلالُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ : ٩.

٦ - في الأصل "شاين بدلا من شائن".

(٥١)

وقال: الخفيف

١ - أطنبَ الناسُ في الإخـاء وقـالوا في شروط الإخـاء قـولاً يطـولُ

٢ - فالأقاويــل في الإخــاء كثــيرٌ وإخــاءُ الصَّــفاءِ منهــا قليــلُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤: ١٦٥.

(٥٢)

وقال: الطويل

١ - ثــراءٌ ولا جــودٌ وكــبْرٌ ولا عُــلىً وضرٌّ ولا نفْعٌ وجهْـلٌ ولا عَقْـلُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ١٨٢.

(٥٣)

وقال: الطويل

١ - يرى فائتات الـرأي والـرأي مقبـلٌ   كـأن وجـوه الـرأي فيـه تقابلـهُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٤٨٩.

(٥٤)

وقال: الرجز

١ - وإن تجـدْ عيبـاً فسُـدَّ الخلَـلاَ   فجـلَّ مـن لا عيـب فيـه وعَـلاَ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٨٠.

قال ابن أيدمر: لم أجهل قول القائل لا يزال الرجل في أمان من عقله، وسلامة في عرضه حتى يقول شعراً، أو يؤلف كتابا، فحينئذ عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان، وما عدوت أن ألفتُ فاستهدفت وها أنا أعتذر إلى المطلع فيها جمعته، والواقف على ما استحسنته فسطرته، من خلل فيه أن وجده، أو زلل لم أقصد تعمده، ثم أورد هذا البيت."الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٨٠".

(55)

وقال: الكامل

١ - إن كان عقـلُ المـرءِ لـيس بنـافع   وحُرَافُ أهلِ الفضلِ عيبُ الفاضـلِ

٢ - فالجَـدُّ أنفـعُ للفتـى مـن عقلـه   والجهْـلُ زَيـنٌ للسـعيد الجاهـلِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ : ١٣٤ .

(٥٦)

وقال: الكامل

١ - رَجَعَ اليقـينُ مـن الرَّجـاءِ تظننـاً   فاليأسُ أقربُ من نجـاحِ الآمِـلِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٣١٣.

(57)

وقال: السريع

١ - صـدَّ عـن الحـقِّ اتّبـاعُ الهـوى وزيَّـنَ الباطـلَ طُـولُ الأمَـلْ

٢ - كـأنَّ مـا كـان إذا مـا انقضى حلـمٌ ومـا جَـلَّ كـأن لم يـزلْ

٣ - بـادر فقـد أصـبحتَ في مهلـةٍ بالعمـل الصـالح قبـل الأجـلْ

٤ - وكـنْ عـلى علـمٍ بـأن الفتـى يُجْـزى بـما قدّمـه مـن عمـلْ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ : ٢٧.

قافية الميم

(٥٨)

وقال: الكامل

١- سيكون ما هو كائنٌ في وقته   قُضي القضاءُ وجَفَّت الأقلامُ

٢- وإذا القضاءُ أتى بأمرٍ لازمٍ   أعشى العيونَ وطاشت الأحلامُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٣٧٥.

(٥٩)

الوافر

وقال يصف الأمثال التي جمعها في كتاب الدر الفريد وبيت القصيد:

١- تُقَصّرُ عن مداها الرّيحُ جريا   وتَعْجزُ عن مواقعها السهامُ

٢- تناهبَ حُسْنَها حادٍ وشادٍ   فَحُثَّ بها المطايا والمُدَامُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ١٧٨.

(٦٠)

وقال: الوافر

١ - كبـــير الشرِّ أولـــه صـــغيرٌ كـذاك الحـربُ يَقْـدُمُها الكـلام

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ : ٣٧٣.

(٦١)

وقال: مجزوء الكامل

١ - يعانــــدُ الـــدهرُ الكـــريمَ ويرفـــعُ النـــذل اللئـــيما

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٥٠٣.

(62)

وقال: الوافر

١ - عطايــاه الرَّغائــبُ والصَّــفَايا فـدع عنـك الأنـامَ وسَـلْ كـريما

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٣١٣.

(63)

وقال: المنسرح

١ - استغفر الله آخر الكَلِمِ من عثرات اللسانِ والقلمِ

٢ - وفاحشاتٍ كتبتها بيدي وخطواتٍ زللن بالقدمِ

٣ - ومن زمان أضعْتُه سفهاً في تُرَّهاتِ القريضِ والحِكَمِ

٤ - ومُوبقاتٍ ركبتُ أخطَرَها إما بقلبي أو هاجراتِ فمي

٥ - أتوبُ مما جنيتُ معتذراً عنه بفيضِ الدموع والنَّدَمِ

٦ - يا ربِّ عفواً فأنت مع الـ ـقدرةِ ذو رحمةٍ وذو كرمِ

٧ - هبْ لي ذنوبي وعَافني أبداً من البلايا وسائر النقمِ

٨ - أسألك اللطف والسلامة والرضوان عني وخيرَ مختَتم

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٥٣٥.

(٦٤)

وقال: الوافر

١ - أعـــاد الله أيـــام الصـــيامِ على قُطْبِ الشريعة ألف عام

٢ - على قاضي القضاة ومن عُلاهُ يجلّ عن الضريب أو المُسَامِي

٣ - وأنفذ حكمه شرقا وغربا وبلغه نهايات المرام

٤ - أمالكنا وسيّدنا جميعا ومولانا الأمام ابن الإمام

٥ - ومن دانتْ بطاعته البرايا فبثَّ العدلَ في كل الأنام

٦ - وأوضح نهج هذا الحق رشداً وعلَّمنَا الحلالَ من الحرام

٧ - تهنَّ بصومك الميمونِ واسلم لأهل العلم وابق على الدوام

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢: ١٦١.

قال محمد بن أيدمر: كنت قد توجهت إلى بلدة النيل في أواخر شعبان سنة ست وثمانين وستمائة صحبة قاضيها جمال الدين يوسف بن أبي الجيش فأراد أن يكتب إلى قاضي القضاة عز الدين بن الزنجاني كتابا يهنيه بشهر الصيام وأمرني أبياتا يكتبها في صدر الكتاب فقلت مرتجلاً وأورد هذه الأبيات. "الدر الفريد وبيت القصيد: ٢: ١٦١"

(65)

وقال: **الطويل**

١ - فتىً يُنصفُ المظلومَ مـن ذات نفسـه حياءً لوجه الله لا خـوف حـاكمِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤ : ١٨٠ .

(66)

وقال: الطويل

١ - وقد تُوقَدُ النيرانُ للكـيِّ لا القِـرى وتَبْسمُ لا للبشرِ بيضُ ا لصــوارمِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ٢٩٣.

(67)

وقال: الرمل

١ - نحــن مــن قــومٍ كــرامٍ ســادةٍ ملكــوا المُلْــكَ وأمّــوا بــالأمْ
٢ - بســطوا العــدل لمــن ســالَمهمُ وأحلـــوا بأعـــاديهمُ نِقَـــمْ
٣- إن يروموا الصَّـعبَ يسْـهلُ لهـمُ أو يُرَامُـــوا يَصْـــعبُوا فـــيما ألمّ
٤ - طوَّقــوا بــالجودِ أعنــاقَ الــورى واســـتَرقُّوها بإســـداءِ الـــنِعَمْ
٥ - فَضَــلوا الخَلْــق بِخُلــقٍ حســنٍ وجمـــالٍ وكـــمالٍ وكَـــرَمْ
٦ - وجـــلالٍ وبهـــاءٍ ســـاطعٍ وحُلُـــوُمٍ وعلـــومٍ وحِكَـــمْ
٧- نسبٌ أوضحُ من شـمس الضـحى وفـــروعٌ زاكيـــاتٌ وشـــيَمْ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٧٠.

١ - في الأصل: "ملكو بدلا من ملكوا، وكذلك أمو بدلا من أموا".

٢- في الأصل: "بسطو، وأحلو، بدلا من بسطوا، وأحلوا".

٣- في الأصل: "يرومو، يرامو، يصعبو، بدلا من يروموا، ويراموا، ويصعبوا".

٤- في الأصل: "طوقو بدلا من طوقوا".

٥- في الأصل: "فضلو بدلا من فضلوا".

قافية النون

(٦٨)

وقال: الوافر

١ - لــه وجــهٌ كــأن الشــمسَ فيــه   فــما تسْــطِيعُ تنْظُــرُهُ العيــونُ

٢ - تحجَّــبَ بالمهابــةِ وهــو طَلْــقٌ   لراجيـــه ووقَّـــرهُ السُـــكُونُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١١، وأعيان الشيعة: ٩: ١٣٨.

(69)

وقال: الكامل

١- إن الولايـــة لا تـــدوم وإنـــما يبقـى فعـالُ الخـير والإحسـانُ

٢- فاصـنع جمـيلاً وانتهزهـا فرصـةً مـن قبـل أن يتعـذَّر الإمكـان

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢: ٣٤٩.

(70)

وقال: المتقارب

١- جيـــادٌ مُسَـــوَّمةٌ عنـــدنا لحـــرب العـــدو وفرســـانِها

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٢١٠.

(71)

وقال: الوافر

١ - رأيــت العــزَّ في ضَرْبٍ وطعــنٍ وتلتصـــق المذلَّـــةُ بالجبـــانِ

٢ - فأقْــدِمْ إن أردتَ عــلى المعــالي وإلاَّ فـــاطَّرح عنــك الأمـــاني

٣ - وعِشْ فرداً وطِـبْ بـالفقر نفسـاً ولا تحفـــل بأبنـــاء الزمـــانِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٢٩٩.

(72)

وقال: الوافر

١ - صديقُك من عدوك لـيس يخفـى وعنـــوانُ الـــدَّعاوي في العيـــونِ

٢ - تُخـــبِّرُكَ العيـــونُ بـــما أجنَّـــتْ ضـــمائرُها مـــن السرِّـ المصـــونِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤: ٢٩، وورد البيتان في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١: ١٣١.

(73)

وقال: الوافر

١ - رأيــتُ العــزَّ أجمــلَ مــا تــردّى بـــه حـــرٌّ وأقْـــبِحْ بـــالهوانِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٢٩٩.

(74)

وقال: البسيط

١ - استَرزِقِ اللهَ واطلب من خزائنـهِ فَفَرجـةُ الله بـين الكـاف والنـونِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢: ١٢٨.

(75)

وقال: البسيط

١ - ترى اللئـام يعـافُوني واهجُـرُهم كـما الكـرامُ أخِلائـي وإخـواني

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ١٢٨.

قافية الهاء

(٧٦)

وقال: الوافر

١ - إذا ما المرءُ شابَ ولم تعظْهُ تجاربُهُ فليس له انتباهُ

٢ - يَسُرُّ المرءَ طولُ العمر جهلاً وطولُ العمر يفعلُ ما تراهُ

٣- ومن عَرَف الزمانَ أطاع قسراً أوامرَهُ وتابع ما قضاهُ

٤ - فطِب نفساً بما لا بُدَّ منه ودافعْ ما استطعت بما سواه

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥: ١٣٧، ٤٩٤ .

قافية الواو

(٧٧)

وقال: الخفيف

١- لا تُطيلوا لدى التوكُّل قولاً واسْمَعوه فيما أقولُ وَعوه

٢- كلُّ ما لستُ أرتجيه فأولى برجاء من كل ما أرجوه

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١ : ١١٨.

قال محمد بن أيدمر: سمعت قول القائل وهو ابن عائشة: كن لما لا تَرجو أرجا منك لما ترجو فإن موسى عليه السلام ذهب ليقتبس ناراً فكلمه الله تعالى تكليماً فنظمت ذلك وأورد هذين البيتين، وقال: وقريب منه قول الآخر نثراً: إذا أصبحت فما يأتيني مما لا أحتسب أكثر مما يأتيني ما أحتسب. "الدر الفريد وبيت القصيد: ١ : ١١٨"

قافية الياء

(٧٨)

وقال: الوافر

١- ديــــارٌ مـــا مـــــررتُ بهـــا وإلاَّ   شـــجاني أهلهـــا وبكيـــتُ فيهـــا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٢٣٨.

الهوامش

(١) الدر الفريد وبيت القصيد، المخطوط : ١ : ٩ ، ١ : ١١٨ ، ٢: ٣٨٤ ، ٤ : ٣٧٦، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١ : ٤٤٧، هدية العارفين: ٢ : ١٣٨ ، معجم المؤلفين: ٩: ٨٢، الأعلام: ٦ : ٤٦ .

(٢) أعيان الشيعة: ٩: ١٣٨ .

(٣) الدر الفريد وبيت القصيد: ١ : ٩، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٤ : ٥١٣ .

(٤) الدر الفريد وبيت القصيد: ١ : ٩

(٥) المصدر السابق: ٥: ٤٩٩ .

(٦) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة: ٣٠٨، وجامع التواريخ: ٢٣٠ .

(٧) تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية: ص ١٩٦، المغول: ص ٢٣٠ .

(٨) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٤: ٥١٣ .

(٩) عيون التواريخ: ٢٠ : ١٢٩ ، المختصر في أخبار البشر: ٣: ١٩٣، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين: ١٩٨، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: ص ٦٣.

(١٠) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: ص ٨٠.

(١١) الدر الفريد: ١ : ٩.

(١٢) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: ١ : ٢٢٤.

(١٣) الدر الفريد : ٤: ١٧٦ .

(١٤) المصدر السابق: ١: ٩.

(١٥) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣: ٥١٤.

(١٦) المصدر السابق: ٣: ٥١٤.

(١٧) المصدر السابق: ٣: ٥١٤.

(١٨) المصدر السابق : ٤: ٥١٤.

(١٩) الدر الفريد: ٥: ٢٧٢.

(٢٠) الدر الفريد: ١: ٩.

(٢١) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣: ٥١٤.

(٢٢) توفي في سنة ثلاث وخمسين وستمائة. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥: ٢٦١".

(٢٣) توفي في سنة ثلاث وثمانين وستمائة. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥: ٣٨٢".

(٢٤) توفي في سنة ثمان وتسعين وستمائة. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥: ٤٤٢".

(٢٥) فوات الوفيات: ٤: ٢٦٣.

(٢٦) توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة. "فوات الوفيات :٣: ٣٩٠"، البداية والنهاية: ٤: ٦٤.

(٢٧) توفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة. "الحوادث الجامعة والتجارب المانعة في المائة السابعة: ٤٨٠"، و "شذرات الذهب: ٥: ٣٨٣".

(٢٨) توفي سنة ٧٣٧. "شذرات الذهب: ٦:٦".

(٢٩) الدر الفريد: ٥: ١٠١.

(٣٠) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٤: ٥١٤.

(٣١) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣: ٥١٤.

(٣٢) الدر الفريد : ١: ١٨١.

(٣٣) تاريخ التراث: ١: ١٤٦. والأعلام: ٦: ٤٦.

(٣٤) الدر الفريد وبيت القصيد المخطوط: ١: ٠٦.

(٣٥) مقدمة كتاب "الدر الفريد وبيت القصيد": ٣٨.

(٣٦) الدر الفريد: المقدمة: ص٦.

(٣٧) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٤: ٥١٤.

(٣٨)معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١: ١١٣.

(٣٩) أعيان الشيعة: ٩: ١٣٨.

(٤٠) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٤٨.

(٤١) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٣٣.

(٤٢) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٣٣.

(٤٣) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٦٧.

(٤٤) انظر مجموع الشعر، القصيدة : رقم ١٩.

(٤٥) انظر مجموع القصيدة: رقم ٤٣.

(٤٦) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٤٧.

(٤٧) انظر مجموع الشعر، المقطوعة : رقم ٢٤.

(٤٨) انظر مجموع الشعر، المقطوعة : رقم ٣٨.

(٤٩) انظر مجموع الشعر، القصيدة: رقم ١٩.

(٥٠) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم:٤٤.

(٥١) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم: ٤٦.

(٥٢) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم: ٧.

(٥٣) انظر مجموع الشعر، القصيدة: رقم ٣.

(٥٤) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٢٥.

(٥٥) انظر مجموع الشعر، القصيدة: رقم ٣٩.

(٥٦) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٥١.

(٥٧) انظر مجموع الشعر، قصيدة: رقم ٣.

(٥٨) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٣٥.

(٥٩) انظر مجموع الشعر: القصيدة: رقم ١٥.

(٦٠) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ١١.

(٦١) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٦٧.

(٦٢) انظر مجموع الشعر، القصيدة: رقم ١٥.

(٦٣) انظر مجموع الشعر، القصيدة: رقم ١٥.

(٦٤) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٥٩

(٦٥) انظر مجموع الشعر، القصيدة: رقم ٣.

(٦٦) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ١٤.

(٦٧) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٧٢.

(٦٨) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٢٨.

(٦٩) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٣٩.

(٧٠) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٥٨.

(٧١) انظر مجموع الشعر، المقطوعة: رقم ٥٩.

المصادر والمراجع

١- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.

٢- أعيان الشيعة، الإمام السيد محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، دار المعارف، بيروت ١٩٨٣.

٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعالم الأديب المؤرخ إسماعيل بن محمد أمين بن ميرسليم البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول، ١٩٤٥.

٤- البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت.

٥- تاريخ التراث، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د.محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣.

٦- تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، عباس إقبال، ترجمة د.عبدالوهاب علّوب، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠٠٠.

٧- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، للحافظ المؤرخ شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) تحقيق محمد زاهد الكوثري، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤.

٨- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين المعروف بابن الفوطي، (٦٤٢ – ٧٢٣هـ) تحقيق د. مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، بيروت، ١٩٨٣.

٩- جامع التواريخ، رشيد الدين فضل الله الهمذاني، نقله إلى العربية، د. فؤاد الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣.

١٠- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي، (ت ٧٢٣ هـ)، تحقيق محمد رضا الشبيبي ومصطفى جواد، المكتبة العربية، بغداد، ١٩٣٢.

١١- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر، (٦٣٩-٧١٠هـ) صورة عن المخطوط أصدرها فؤاد سزكين، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت ١٩٨٨.

١٢- ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٥٣.

١٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩هـ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

١٤- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين محمود العيني، (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.

١٥- عيون التواريخ، محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. فيصل السامر ونبيله عبد المنعم داود.

١٦- عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، شهاب الدين عبدالرحمن ابن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة (٥٩٩هـ-٦٦٥هـ) تحقيق أحمد البسيومي منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١.

١٧- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، محمد بن علي بـن طباطبـا، المعـروف بابن الطقاطقا، دار صادر، بيروت.

١٨- فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيـق د.إحسـان عبـاس، دار صادر، بيروت.

١٩- القاموس المحيط، مجد الـدين محمـد بـن يعقـوب الفيروزآبـادي، (٧١٩-٨٠٧هـ) المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

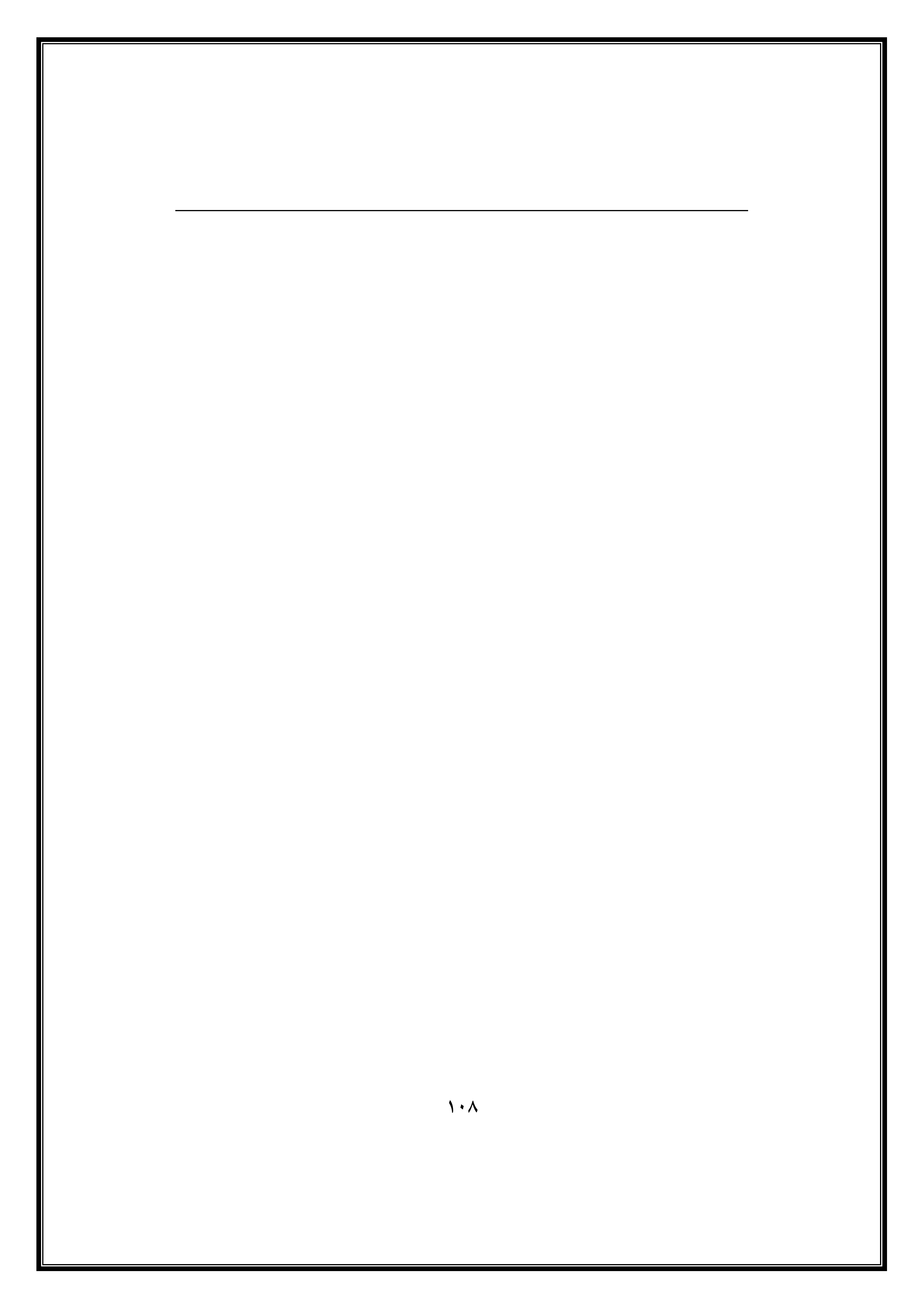
٢٠- المختصر في أخبار البشر، للملك المؤيد عـماد الـدين إسـماعيل أبي الفـداء، (٦٧٢-٧٣٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٢١- مقدمة كتاب الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق د. وليد خالص، المجمـع الثقـافي، أبـو ظبي، ٢٠٠٣.

٢٢- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبدالرحيم بن أحمـد العبـاسي (ت٩٦٣هـ) تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر.

٢٣- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤- هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، وكالة المعارف الجليلة، استانبول، ١٩٩٥.



الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس الموضوعات

الكتب الصادرة للمؤلف

١- الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.

٢- شعر ابن منير الطرابلسي. دار القلم، الكويت، الكويت ١٩٨٢.

٣- شعر الببغاء (عبد الواحد بن نصر المخزومي). مؤسسة الشرق للنشر، الدوحة ١٩٨٣.

٤- المدخل لدراسة الفنون الأدبية. دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، ١٩٧٣.

٥- النصوص الأدبية، دراسة تحليلية. دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر ١٩٨٣.

٦- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.

٧- النظام التعليمي وتعليم الكبار في الأردن. دار آرام، عمان ١٩٩٤.

٨- ديوان ابن قسيم الحموي. دار البشير، عمان ١٩٩٥.

٩- اللغة العربية، دراسات في اللغة والنحو والأدب (بالمشاركة). دار المناهج، عمان ١٩٩٧.

١٠- المكتبة العربية والثقافية المكتبية (بالمشاركة). دار المناهج، عمان ١٩٩٨.

١١- فن الكتابة والتعبير (بالمشاركة). دار الحامد، عمان ١٩٩٩.

١٢- في رحاب اللغة العربية (بالمشاركة). دار الحامد، عمان ١٩٩٩.

١٣- النقد الأدبي، أصوله وتطوره. دار الحامد، عمان ٢٠٠٠.

١٤- المدخل إلى دراسة اللغة العربية (بالمشاركة). دار الحامد، عمان ٢٠٠٢.

١٥- ديوان الببغاء (عبد الواحد بن نصر المخزومي). دار الحامد، عمان ٢٠٠٤.

١٦- اللغة العربية ١٠١ (بالمشاركة). دار المأمون، عمان ٢٠٠٧.

١٧- الخليل بن أحمد الفراهيدي، حياته وشعره. دار المأمون، عمان ٢٠٠٨.

١٨- ابن رواحة الحموي، الشاعر الشهيد، حياته وشعره. دار المأمون، عمان ٢٠٠٩.

١٩- ابن أيدمر، حياته وشعره. دار المأمون، عمان ٢٠١١.